جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 21، العدد 3
ربيع الأول 1446هـ / سبتمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v21.i3.20

مفهوم الوسطية دراسة في الاصطلاح والاستعمال الشرعي

ماجد بن محمد الزهراني[1]

تاريخ الاستلام: 02-08-2022 **تاريخ القبول: 14-10-2022**

ملخص البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة معاني الوسطية في اللغة، والاصطلاح، والشرع، ومحدداته الشرعية. ولتحقيق ذلك استعانت الدراسة بالمنهج التحليلي. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن مدلول لفظ الوسط ومشتقاته في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف جاء بالمعنيين؛ المادي، والمعنوي، وأن الوسطية في اللغة مشتقة من مادة "وسط"، وهو في الأصل اسم لمركز محيطه، ثم تمت استعارته لما كان محمودًا من الخِصال، ويجيء لفظ "وسط" في اللغة بمعنيين: مادي بمعنى البينية، ومعنوي (مجازي) بمعنى الخيرية والعدل والفضل، وبأن الوسطية لا تقتصر على جانب مُعيَّن من الجوانب، بل يُمكن عدُّها منهجًا شاملا للحياة، وبأن الوسطية لا يُمكن إطلاقها على ما يعتنقه الشخص من أفكار أو ما يتمثله من سلوكيات، دون النظر إلى الأطر المحددة لها في الدين الإسلامي، وعليه فإن تجاوز تلك الدائرة يُعد خروجًا عن منهج الوسطية. ومن أبرز ما خرجت به الدراسة من توصيات أن على الأقسام العلمية في الكليات الأصولية والشرعية واللغوية تقديم المساعدة والدعم اللازم للباحثين في مجال تأصيل المفاهيم الإسلامية.

الكلمات الدالة: الوسطية، مفهوم الوسطية، المفاهيم الإسلامية.

(1) مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

BNA771@GMAIL.COM

أولا- التَّعْرِيفُ بِمُشْكِلَةِ الدِّرَاسَةِ

مُقَدِّمَةُ الدِّرَاسَةِ:

تميزت الرسالة المحمدية بتضمنها العديد من المفاهيم التي حوت في طياتها قيمًا ومبادئًا سامية، تضيء الطريق للمربين وتعينهم على تربية النشء التربية الصالحة، التي تسهم في ثباتهم على الصراط المستقيم، وإتباع الحق، وعدم الانحراف عنه إفراطا أو تفريطا، فكرًا وسلوكًا.

وبما تمثله تلك المفاهيم من أهمية كبيرة، فلقد سعى المناهضون لهذه الرسالة المحمدية إلى تجريد تلك المفاهيم من معانيها، وتحوير مدلولاتها؛ لتوائم انحرافاتهم الفكرية، ولم يتوقفوا عند ذلك، بل حاولوا تشويه تلك المفاهيم بإلصاق ما ليس منها بها، ويؤكد الجلاد (1999) بأن هناك العديد من المحاولات التي هدفت إلى تفريغ المفاهيم الإسلامية من دلالاتها، إما لتوافق الفكر الغربي، أو حتى لعلمنتها، مؤكدا بأنه يجب دراسة تلك المحاولات، وتقويمها في ضوء المنهج الإسلام القائم على المصادر الأصلية المتمثلة في الكتاب والسنة. (398 - 399)

إضافة إلى أن المفاهيم تُعد إحدى أهم أسس تكوين الشخصية، وتشكيل الهوية، وذلك من خلال ما تتضمنه من دلالات حسية مقصودة وغير مقصودة، إضافة إلى قدراتها على التأثير المباشر وغير المباشر في تكوين نمط الحياة (بسيوني، 2015، ص584)

ويوضح شطناوي (2010) بأن الشباب المسلم في العصر الحاضر يعاني اضطرابًا في المفاهيم وتبدلا في الأفكار، واختلاط الأصيل بالزائف، والثابت بالمُتَغَيِّر؛ مما قد ينتج ضياع الهوية، وفقدان الشخصية

ومن تلك المفاهيم التي تعرضت للعديد من المحاولات لتجريدها من معناها السامي، مفهوم الوسطية، وهو المفهوم الذي تناوله العديد من الباحثين مناقشة، وتحليلًا، ومحاولة لفهم وضبط المصطلح، وذكر الشلي (2011) أن الأمر وصل بالبعض أن يتساءل عن جوهر معنى الوسطية، أَهِيَ كلية شرعية، أم منهج شرعي، أم قاعدة فقهية أو مقاصدية، أم معنى شرعي كُلِّيٌّ يَمْتازُ عن باقي الكُلِيَّات بأنه يسْري في أحكام الدين كله من عقائد وعبادات ومعاملات؟، ويؤكد عمق الاختلاف على ماهية الوسطية ما ورد من ردود على الاستبانة التي وُزِّعت على عدد من أعضاء وأصدقاء "منتدى الفكر العربي" تمهيدًا لعقد ندوة "الوسطية بين التنظير والتطبيق" -المُقامة في البحرين (فبراير، 2005) التي جاء فيها تساؤل عن ماهية الوسطية، ومفهومها، وعلاقتها بالدين الحنيف، فيذكر الزهاوي (2006) -الأمين العام لمنتدى الفكر العربي- واصفًا الردود على تلك الاستبانة بأنها: "مستفيضة ومتنوعة، بل متضاربة أحيانًا" (ص.13)

ولأهمية مفهوم الوسطية يذكر (Samaroh & Samoh, 2020): "إن من أشد القضايا الكلية المعاصرة ملامسةً لواقع الأمة المسلمة، وأكثرها إلحاحًا إلى إبراز إطارها الشرعي والفكري والعقلي والمعرفي والعملي هي الوسطية؛ لأنها منهج شرعي، فيها مناط الخيرية، وعليها ينهض بناء الشهود الحضاري" (ص. 174).

مُشْكِلَةُ الدِّرَاسَةِ

يعود منشأ العديد من الأزمات الفكرية والثقافية إلى الأساس المفاهيمي، الذي يجب الاهتمام به، والانطلاق منه والبناء عليه، فعدم الانطلاق من رؤى أصيلة منبعها القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة؛ يؤدي إلى خلل تصوري في المفاهيم التي جاءت بها تلك المصادر،

وعليه فإنه من الأهمية بمكان التأصيل للمفاهيم، ووضعها في إطارها المحدد لها، والمتوافق عليها قبل البدء في نقاش أي قضية، من شأنه التهيئة لأرضية ملائمة للحوار والتواصل مع الآخرين

والوسطية من المفاهيم التي أضحت -لا سيما في السنوات الأخيرة- مثار جدل في كثير من الأطروحات الفكرية، فكثر المنادون به، مدعين كمالهم به دون غيرهم (الجهني، 2008، ص. 203)

ونظرا لما اعترى هذا المفهوم من تجريد لمعناه السامي، وتحييد لمفهومه النقي الخالص، الذي جاء به الإسلام، بل استخدم أيضا لتمييع بعض الثوابت التي جاء بها الإسلام، وتلبيس الحق بالباطل؛ حيث إنه -أي مفهوم الوسطية- كما ذكر عمارة (د.ت) يمثل السمة والقسمة الذي أخص ما اختص به منهاج الإسلام في الفكر والحياة، وفي النظر والممارسة والتطبيق، وفيه - أي الوسطية- يتجسد أهم المميزات التي تميز هذه المنهاج الإسلامي عن المناهج الأخرى (محمد، د.ت. ص. 189)

وبناء على ما أوصت به دراسة محمد (2019) من أهمية تصفية مفهوم الوسطية مما علق به ليكون وفق الكتاب والسنة، ومنهج سلف الأمة،

فتأتي هذه الدراسة لمحاولة تجلية مفهوم الوسطية وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية وعلى ضوء ما ورد من تفسير للآيات التي جاء فيها لفظ الوسطية بمشتقاته المتعددة، وشروح الأحاديث التي ورد فيها اللفظ باختلاف مشتقاته، ثم الوقوف على محددات إطلاق مصطلحها. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما المقصود بالوسطية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

س1- ما المقصود بلفظ الوسطية ومشتقاته الواردة في الشرع ودلالته؟

س2- ما معنى الوسطية في اللغة؟

س3- ما مفهوم الوسطية في الاصطلاح؟

س4- ما المحددات الشرعية لمفهوم الوسطية في الإسلام؟

أَهْدَافُ الدِّرَاسَةِ

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مفهوم الوسطية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على دلالة لفظ الوسطية ومشتقاته في الشرع.
2. التعرف على معنى الوسطية في اللغة.
3. استيضاح مفهوم الوسطية في الاصطلاح.
4. بيان المحددات الشرعية لمفهوم الوسطية في الإسلام

أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال قيمة الموضوع الذي تتناوله، وهو الاهتمام بمعرفة أصول لفظ الوسطية في الإسلام، وتحصين المجتمعات الإسلامية ضد الأفكار التي تسعى لهدمه، بترسيخ المفاهيم الصحيحة التي جاء به الدين الإسلامي، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. قد تثري الدراسة الحالية المكتبة التربوية، بما يمكن أن تقدمه من إيضاح لجوانب تعزيز الوسطية في الجامعات.
2. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التربية بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص.

حُدُودُ الدِّرَاسَةِ

يتحدد موضوع الدراسة الحالية في الوقوف على مفهوم الوسطية في المعاجم العربية، واصطلاح الباحثين، وما ورد من تفسير لفظ (الوسطية) كما أوردها علماء تفسير القرآن الكريم، ومعاجم الألفاظ القرآنية، وشرحه لدى المعتنين بشرح السنة النبوية الشريفة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الذي يقوم على "دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، تفكيكًا، أو تركيبًا، أو تقويمًا" (الأنصاري، 1997، ص. 96)

مُصْطَلَحَاتُ الدِّرَاسَةِ

أ. المفهوم: أصل المفهوم في اللغة مشتق من فهم وهي تأتي بمعنى العلم، وعقل الشيء ومعرفته (ابن منظور، ج12، ص. 459). وفي الاصطلاح يدل الفهم على تصور المعنى من لفظ المخاطب (الجرجاني، 1983، ص. 169). وقد عرف بأنه: "فكرة عامة مجردة تولدت من أمثلة أو أحداث خاصة: أو فركة أو معنى تصوري في العقل البشري، وقاعدة معرفية تمكن الفرد من تحديد صفة تصنيفية معينة" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020، ص. 32).

ب. الوسطية: الوسطية في اللغة "اسم مؤنَّث منسوب إلى وَسَط" (عمر وآخرون، 2008، ص.2437)، "والوسط من الناس وكلُّ شيء أعدله وأفضله، ليس بالغالي ولا المُقصِّر" (الفراهيدي، د.ت، ج.7، ص.279)، ويُقال أيضا: "شيء وسط؛ أي بين الجيد والرديء. وواسطة القلادة: الجوهر الذي في وسطها، وهو أجودها" (الجوهري، 1987، ج.3، ص.1167). أما في الاصطلاح، فقد عُرِّفت أنَّها: "التوازن والاعتدال بين طرفي الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط" (الصالح، 2007، ص. 49)، كما عُرِّفت الوسطية أنَّها: " الخيرية والعدالة، والتوسط بين الغلو والإفراط والجفاء، والتفريط، وهي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عنده الفضيلة" (شعيب، 2020، ص79).

ثَانِيًا- الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

هنالك العديد من الدراسات التي حاولت إيضاح مفهوم الوسطية، وتناولته من عدة زوايا، وفي هذا المحور سيتم استعراض جملة من تلك الدراسات التي رأى الباحث ارتباطها بشكل مباشر بالدراسة الحالية، وذلك بإيرادها حسب التسلسل التاريخي مع بيان أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، والتعقيب عليها بإيضاح جوانب الإفادة منها، وإبراز الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

الدراسة الأولى: دراسة عبد القادر (1991) بعنوان: "الوسطية في الإسلام: مفهومها وضوابطها وتطبيقاتها". هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الوسطية وضوابطها وتطبيقاتها.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التاريخي. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه إذا كان الإسلام يساوي الوسطية (العدالة والخيرية)، فإنه يجب أن نعي يقينًا أنه لا وسطية دون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الدراسة الثانية: دراسة الزهراني (2000) بعنوان: "الوسطية في التربية الإسلامية: دراسة تحليلية ناقدة". هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض جوانب الوسطية في الطبيعة الإنسانية من منظور الإسلام، كما هدفت إلى التعرف على أهم معالم الوسطية في التربية الروحية والعقلية والجسمية، وإلى بيان وشرح المنهج الوسطي في تربية الطبيعة الإنسانية. ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الوسطية في التربية الإسلامية تعكس نظرة الإسلام إلى الطبيعة الإنسانية وأنها طبيعة جامعة بين الروح والجسم والعقل، وأن الوسطية في الإسلام تُمثِّل المرتكز الأساسي لفلسفة التربية الإسلامية التي تتناول جميع جوانب الشخصية المسلمة

الدراسة الثالثة: دراسة شيخ محمد (2008) بعنوان: "الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة". هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الوسطية في الإسلام، وبيان أثر الانحراف عن مفهوم الوسطية في الإسلام، وإبراز أثر منهج الوسطية في الإسلام من الوقاية من الجريمة، وتوضيح منهج الوسطية في السياسة الجنائية. واستعان الباحث بالمنهج الاستقرائي التحليلي باستقراء النصوص الشرعية وأقوال العلماء ذات العلاقة بالموضوع وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ للوسطية سماتٍ وخصائصَ ومميزاتٍ عن غيرها، ومن أهم هذه المزايا: الخيرية، والعدل، والاستقامة، واليُسر ورفع الحرج، والأمان والاطمئنان، ودليل القوة

الدراسة الرابعة: دراسة الزعاقي (2009) بعنوان: "النبي -صلى الله عليه وسلم- معلمًا مربيًا: الوسطية في التربية والتعليم". هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم المرتبطة بوسطية المنهج النبوي في التربية والتعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة: المنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي، والمنهج النقدي. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنَّ منهج النبي في التربية والتعليم منهج إلهي رباني، يتسم بعدالة الإسلام ووسطيته دون غيره من المناهج التربوية المعتمَدة لدى المتخصِّصين في الدراسات التربوية

الدراسة الخامسة: دراسة غلاب (2010) بعنوان: "مقصد الوسطية وأثره في التشريع الإسلامي". ومن أبرز الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها بيان كون الوسطية مقصدًا شرعيًّا عامًّا من مقاصد الشريعة الإسلامية ألقى بظلاله على كل أبواب الفقه الإسلامي. ولتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالمنهج الاستقرائي. ومن أبرز النتائج التي توصلت

إليها الدراسة: أن الوسطية مقصد عام من مقاصد الشريعة الإسلامية ألقى بظلاله على كل أبواب الفقه الإسلامي (عبادات، ومعاملات)، كما بيَّنت نتائج الدراسة أن الوسطية كما يُحتاج إليها في السلوك يُحتاج إليها قبل ذلك الفهم

الدراسة السادسة: دراسة الجديبي (2016). بعنوان: "مضامين الوسطية من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الوسطية وأهميتها للمرحلة الثانوية، واستنباط أهم المضامين التربوية للوسطية. ولتحقيق ذلك استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أهمية الوسطية تتضح من خلال ربانية نهجها، وضرورتها الحياتية، وتتجلَّى الوسطية تربويًّا في الضرورة المعرفية والمهارية والوجدانية

الدراسة السابعة: دراسة راجح (2016) بعنوان: "الوسطية ومظاهرها في القرآن الكريم: دراسة موضوعية". هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الوسطية، مع بيان مشروعيتها في الكتاب والسنة، وإدراك أهميتها، وإيضاح أسسها، ومظاهرها، ومعرفة النماذج القرآنية التطبيقية للوسطية، وتوضيح مدى تأثيرات الوسطية على فكر وعقيدة الأفراد والمجتمعات. ولتحقيق هدف الدراسة استعان الباحث بالمنهج الاستقرائي الموضوعي. وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن مفهوم الوسطية من المفاهيم الشرعية الراسخة في كل مصادر الشريعة، وأنه يمكن إزالة الخلل في المناهج المتطرفة والأفكار المنحرفة التي مالت عن الطريق المستقيم، ولا يتحقَّق ذلك إلا بالوسطية والاعتدال

الدراسة الثامنة: دراسة محمد (2019) بعنوان: "مفهوم الوسطية في الإسلام". هدفت إلى إيضاح مفهوم الوسطية على ضوء المصادر الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الوسطية تعني التوازن وعدم الإفراط أو التفريط، كما تعني العدل والسير في صراط الله المستقيم، فما ثبت أنه من الدين فهو اليسر وهو الحنيفية السمحة، وهو الذي لا تشدد في أخذه، ولا غلو فيه، ولا عسر فيه، وأن للوسطية ضوابط شرعية ومبادئ بها تحقق غاياتها وتثبت أنها لا تخضع للأهواء ولا للرغبات ومقياسها الشرع نفسه وأحكامه، وبأن الوسطية ليست مذهبا أو اتجاها جديد في الإسلام وإنما خصيصة من خصائصه

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة كل من: عبد القادر (1991)، راجح (2016)، الزعاقي (2009)، على تناول الوسطية من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، إلا أن دراسة الزهراني (2000) نظرت إلى الوسطية نظرة فلسفية، أما دراسة غلاب (2010) اهتمت ببيان الجانب

المقاصدي للوسطية في التشريع الإسلامي، في حين ركزت دراسة شيخ (2008) على بيان أحد الأدوار الوظيفية للوسطية المتمثل في الجانب الوقائي من الانحراف، فيما تناولت دراسة الجديبي (2016) الوسطية من الجانب التطبيقي وممارستها في الواقع

ولاهتمام الدراسات أعلاه بالجانب التأصيلي للوسطية؛ فقد تمَّت الاستعانة بالمناهج الملائمة لطبيعة ذلك النوع من الدراسات كاستخدام المنهج الاستقرائي في دراسة كلٍّ من: غلاب (2010)، شيخ محمد (2008)، راجح (2016)، كما تمَّت الاستعانة بمناهج أخرى إضافةً إلى تلك المناهج، كالمنهج التحليلي في دراسة شيخ (2008)، والموضوعي في دراسة راجح (2016)، وسلكت دراسة كلٍّ من: الزهراني (2000)، الجديبي (2016) طريق المنهج الوصفي الاستنباطي لتحقيق أهدافها، وشاركهم في استخدام المنهج الاستنباطي الزعاقي (2009) بالإضافة إلى المنهج النقدي، وتفرَّدَت دراسة عبدالقادر (1991) باستخدام المنهج التاريخي؛ للوصول إلى تحقيق الأهداف التي سعت دراسته للوصول إليها

ولقد اتفقت نتائج دراسة كلٍّ من: شيخ محمد (2008)، وغلاب (2010) على تمثُّل سمات الوسطية في الخيرية، والاستقامة، والعدل، واليُسْر ورفع الحرج. واختلفت نتائج الدراسات أعلاه في بيان ماهية الوسطية؛ ففي حين أوضحت نتائج دراسة شيخ محمد (2008) أن الوسطية تُعَدّ من أبرز سمات الإسلام، أكدت نتائج دراسة غلاب (2010) أن الوسطية مقصد من مقاصد الدين، وأسفرت نتائج دراسة راجح (2016) أن الوسطية مفهوم من المفاهيم الشرعية

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ كونها تناولت الوسطية من الجانب التأصيلي للفظ، بحيث تم الوقوف على مدلول اللفظ في الاستعمال الشرعي، ومعناه اللغوي من خلال ما ورد في كتب المعاجم العربية، إضافة إلى استعراض التعريفات التي ذكرها الباحثون، ومن ثم الخروج بتصور واضح عن لفظ الوسطية

ثالثا- مفهوم الوسطية

للوصول إلى مفهوم الوسطية استعرض الباحث الاستعمال القرآني والحديثي للفظ الوسط ومتعلقاته الاشتقاقية من خلال ما تم ذكره في مصنفات التفسير وشروح الحديث النبوي، واستعان الباحث بالمعاجم العربية؛ للوقوف على ما ورد لها من معانٍ لغوية، ثم حاول الوقوف على ما ورد من تعاريف للوسطية من قِبل الباحثين في مختلف التخصصات الذين تناولوها بالبحث والدراسة، ثم حاول بيان محددات إطلاق لفظها، وذلك على النحو التالي:

الاستعمال القرآني والحديثي للفظ الوسط ومتعلّقاته الاشتقاقية

1. لَفْظِ الْوَسَطِيَّةُ وَمُشْتَقَّاتُه فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

بالرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، يتضح ورود مادة "وسط" في خمسة مواضع من القرآن الكريم بتصاريفها المختلفة (عبدالباقي، 1945، ص.75). وفي هذا المحور قام الباحث باستعراض الآيات القرآنية موضع الاستشهاد مرتبةً حسب ترتيب السور، مُبيِّنًا أقوال بعض المفسرين فيها؛ لاستيضاح مدلول اللفظ، ومناسبته السياق الذي وقع فيه، والوقوف على وجهات النظر المختلفة -إن وُجِدت - حوله، وما تمَّ ذكره من ترجيحات وعِلل، ممَّا يساعد على بناء تصوُّر واضح حول دلالة اللفظ في القرآن الكريم

الآية الأولى: قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143).

اختُلِف في بيان مدلول لفظ "وسطًا" في الآية الكريمة، إذ رجَّح الطبري (2000) المعنى المادي للفظ الدَّال على البيْنِيَّة والتوسط والاعتدال بين أمرين؛ مُسْتَدِلًّا على ذلك بتوسط أمة محمد في الدين بين تفريط اليهود وإفراط النصارى، ووافقه (الماوردي، د.ت)، (الشوكاني، 1993)، على المعنى ذاته. إلا أن غالبية المفسرين كابن كثير (1999)، والقرطبي (1964)، وابن حيان (1999)، وابن عطية (2001)، كانوا قد ذهبوا إلى أن "وسطا" في الآية الكريمة قد وردت بالمعنى المجازي الدال على العدل والخيار، ومن ذلك ما ذكره الزمخشري (1987): ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ أي خيارًا، وهي صفة بالاسم الذي هو وسط الشيء؛ ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، موضحًا صحة إطلاق الخيار على الوسط؛ حيث إن الأطراف يتسارع إليها الخلل، والأوساط محوطة محمية، وصحة إطلاق العدل كذلك على الوسط؛ لموازنته بين الأطراف في البُعْدِ والقُرْب

وبالرغم من ذلك الاختلاف في تفسير مدلول لفظ "وسطا" في الآية الكريمة، فإن الرازي (1999) كان قد أوضح أن جميع تلك المعاني متقاربة وغير متنافية، ويؤكد الواحدي (1994) على ذلك بقوله: "لما صار ما بين الغلو والتقصير خيْرًا منهما، صار الوسط والأوسط عبارة عن كلِّ ما هو خيْر" (ج.1، ص.224).

وعليه يُمكن القول إن مدلول لفظ "وسطا" في الآية الكريمة فُسِّر بالمعنيين المادي الدالّ على البينية، والمعنوي أو المجازي الدال على الخيرية والفضل، وذلك الاختلاف عائد في حقيقته إلى فهم سياق الآية ومدلولها، فمن فسَّر لفظ "وسطا" على أنه المتوسط بين طرفيْن، قصد بذلك أن أُمَّة محمد وسط بين غلو النصارى، وجفاء اليهود، وفي المقابل، فإن من قال: إن "وسطا" هنا بمعنى العدل والخيار، رأى أن سياق الآية يدل على أفضلية الأُمَّة التي بُعِث فيها محمد على سائر الأمم

الآيـة الثانيـة: قولـه تعالـى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ (القـرآن الكريـم، البقـرة: 238).

اخْتُلِـف فـي بيـان مدلـول لفـظ "الوسـطى" فـي الآيـة الكريمـة، إذْ ذهَـبَ فريـق مـن المفسـرين إلـى تفسـيرها بالمعنـى المـادي الـدال علـى البيْنِيَّـة والتوسـط بيـن أمريـن، ومـن ذلـك مـا أورده الواحـدي (1994) موضحًـا اتفـاق أئمـة التفسـير مـن الصحابـة علـى معنـى البينيـة والتوسـط للفـظ "الوسـطى" فـي الآيـة الكريمـة، واختلافهـم علـى الـصلاة المقصـودة؛ حيـث ذهـب البعـض إلـى أن المقصـود بهـا صلاة الظهـر؛ لتوسـطها النهـار، وذهـب آخـرون إلـى أن المقصـود بهـا صلاة العصـر؛ لأنهـا بيـن صلاتـي نهـار وصلاتـي ليـل، فيمـا قـال آخـرون: إنهـا صلاة المغـرب؛ لتوسـطها فـي الطـول والقِصَـر بيـن الصلـوات. وأضـاف الـرازي (1999) مـن قـال: إن المـراد مجمـوع الصلـوات الخمـس كلهـا؛ كونهـا الوسـطى مـن الطاعـات، دون الإيمـان وفـوق إماطـة الأذى. إلا أن القنوجـي (1992) كان قـد رجَّـح المعنـى المجـازي للفـظ "الوسـطى" فـي الآيـة الكريمـة الـدَّال علـى الخيـار والعـدل؛ مستندًا فـي ذلـك إلـى أنَّ الوسـطى مؤنـث الأوسـط، وأوسـط الشـيء خيـاره، وليـس المتوسـط بيـن الشـيئين، مضيفًـا أن لفـظ "الوسـطى" جـاء علـى وزن فُعلـى الـذي يعنـي التفضيـل، ولا يُبنـى للتفضيـل إلا مـا يقبـل الزيـادة والنقـص؛ وعليـه فلا يمكـن بنـاء التفضيـل مـن كلمـة "الوسـطى" إذا كانـت بمعنـى التوسـط بيـن الشـيئين؛ لعـدم قبولهـا الزيـادة والنقـص

وعليـه؛ يمكـن القـول: إن مدلـول لفـظ "الوسـطى" فـي الآيـة الكريمـة فُسِّـر بالمعنـى المـادي الـدَّالِّ علـى البينيـة، وبالمعنـى المجـازي الـذي يـدلُّ علـى الخيريـة والفَضْـل، وذلك الاختـلاف عائد فـي حقيقتـه إلـى فهـم المُفسِّـر ذاتـه؛ فمَـن قـال: إنَّ لفـظ "الوسـطى" بمعنـى البَيْـن، استند إلـى أقوال بعـض أئمـة التفسـير مـن الصحابـة الكِـرام، سـواء كانـت تلـك البيْنِيَّـة بيـن الفرائـض نفسِـها أو أوقاتهـا أو عـدد ركعاتهـا، ومـا إلـى ذلـك مـن المعانـي الدالـة عليهـا. ومَـن قـال بالمعنـى المجـازي للفـظ "الوسـطى" فـي الآيـة الكريمـة الـدال علـى الخيريـة والفَضْـل، فقد استنَدَ إلـى الدليـل اللغـوي مـن حيـث دلالـة اللفـظ، ومشـتقاته الصرفيـة؛ فيكـون الأمـر سـواء لإحـدى الصلـوات المفروضـة أو مجموعهـا أو صلاة الجمعـة أو مـا إلـى ذلـك مـن معانـي التفضيـل والخيـار لـصلاة بعينهـا

الآيـة الثالثـة: قولـه تعالـى:﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾ (القرآن الكريـم، المائـدة: 89).

اختُلِـف فـي بيـان مدلـول لفـظ "أوسـط" فـي الآيـة الكريمـة، إذ رجَّـح فريـق مـن المفسـرين المعنـى المجـازي للفـظ الـدال علـى الخيـار والأفضـل، ومـن ذلـك مـا ذكـره الثعلبـي (2002) فـي تفسـيره بقولـه: "مـن أوسـط مـا تطعمـون أهليكـم أي مـن خيْـر قـوت عيالكـم، فلـو أنـه يقتـات الحنطـة لـم يخوِّلـه أن يعطـى الشـعير" (ج.4، ص. 104). ووافقـه البغـوي (1999) علـى المعنـى

ذاتـه. والفريـق الآخـر قـد ذهـب إلـى أنَّ لفـظ "أوسـط" فـي الآيـة الكريمـة ق قـد ورد بالمعنـى المـادي الـدال علـى البيْنِيَّـة، ومـن ذلـك مـا ذكـره الزمخشـري (1987) فـي تفسـيره: "مـن أوسـط مـا تطعمـون مـن أقصـده، لأنّ منهـم مـن يسـرف فـي إطعـام أهلـه، ومنهـم مـن يقتـر"(ج.1، ص. 673). وزاد البيضـاوي (1997) علـى ذلـك المعنـى بقولـه: "مِـنْ أقصـده فـي النـوع أو القـدر" (ج.2، ص141.). وأوضـح الشـوكاني (1993) ذلـك بقولـه: "مـن أوسـط مـا تطعمـون أهليكـم المـراد بالوسـط هنـا المتوسـط بيـن طرفـي الإسـراف والتقتيـر، وليـس المـراد بـه الأعلـى كمـا فـي غيـر هـذا الموضـع" (ج.2، ص. 82)

وقـد بيَّـن أبـو زهـرة (د.ت.) حقيقـة ذلـك الاخـتلاف حيـث ذكـر أن لفـظ "أوسـط" فـي الآيـة الكريمـة يجـيء بمعنـى الأمثـل مسـتندًا علـى ذلـك بقولـه تعالـى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (القرآن الكريـم، القلـم: 28)، أي أمثلهـم فكـرًا ونظـرًا، إضافـة إلـى اعتبـار الفقـراء فـي ضيافـة مـن حنـث فـي يمينـه، والمُـضيف -بطبيعـة الحـال- يقـدم أمثـل مـا يسـتطيع مـن طعـام، كمـا يُمكـن أن يـدل اللفـظ فـي الآيـة الكريمـة علـى المتوسـط مـن الطعـام فلا هـو أقـل يأكلـه أهلـه، ولا أكثـر، بـل يكـون بيـن ذلـك قوامـا

وعليـه؛ يُمكـن القـول: إن مدلـول لفـظ "أوسـط" فـي الآيـة الكريمـة فُسِّـر بالمعنييـن؛ المجـازي الـدال علـى الخيـار والفضـل، والمـادي الـدال علـى البينيّـة سـواء كانـت تلـك البيْنِيَّـة فـي الكـم أم الكيف

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (القرآن الكريم، القلم: 28).

بيَّـن القرطبـي (1964) أن فـي الآيـة الكريمـة إيضاحًـا بـأن الأوسـط كان قـد أشـار عليهـم بالاسـتثناء -حيـث كان اسـتثناؤهم تسـبيحًا- فلـم يُطيعـوه

واختُلِـف فـي بيـان مدلـول لفـظ "أوسـطهم" فـي الآيـة الكريمـة، فقـد ذهـب فريـق مـن المفسـرين، مثـل: (أبـو السـعود، د.ت)، (الشـربيني، 1868)، (المظهـري، 1992)، (البيضـاوي، 1997)، (البقاعـي، د.ت) إلـى أن لفـظ "أوسـط" فـي الآيـة الكريمـة قـد يأتـي بمعنـى البينيـة ويـدل علـى الوسـط فـي السِـنِّ أو العمـر. فـي حيـن أن فريقًـا آخـر مـن المفسـرين، مثـل: (البغـوي،1999)، (الثعلبـي، 2002)، (السـمعاني، 1997)، (القاسـمي، 1997)، (القشـيري، د.ت)، قـد ذهبـوا إلـى أن لفـظ "أوسـطهم" هنـا جـاء بمعنـاه المجـازي الـدال علـى العـدل والخيـار، ومـن ذلـك مـا أورده الطبـري (2000) أن معنـى أوسـطهم أعدلهـم، وذكـر السـمرقندي (1993) أن معنـى أوسـطهم أعقلُهـم، وأورَدَ الواحـدي (1994) أن أوسـطهم جـاءت بمعنـى أفضلهـم. وأضـاف الشـوكاني (1993) إلـى تلـك المعانـي معنًـى رابعًـا، فذكـر أن أوسـطهم قـد تُـؤَوَّل بمعنـى: أمثلهـم وخيرهـم.

وعليـه؛ يُمكـن القـول: إن مدلـول لفـظ "الوسـط" فـي الآيـة الكريمـة فُسِّـر بالمعنييـن؛ المـادي

الـدال علـى البينيـة، والمجـازي الـدال علـى الخيريـة والفضـل ورجاحـة العقـل ونحـوه، إلَّا أن ظاهـر المعنـى يـدل علـى المعنـى المجـازي للوسـط؛ وذلـك لقـول جمهـور المفسـرين بـه؛ ولأن مَـن قالـوا بالمعنـى البينـي للوسـط فـي الآيـة الكريمـة كانـوا قـد قرنُـوا ذلـك المعنـى بالمعنـى المجـازي، فلـم يُفـرد أحـدٌ منهـم المعنـى البينـي لمدلـول لفـظ "الوسـط" فـي الآيـة الكريمـة

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ (القرآن الكريم، العاديات: 5).

أورَدَ السـمعاني (1997) فـي تفسـيره للآيـة الكريمـة قـولًا لابـن مسـعود أفـاد بـأن الآيـة تعنـي التوسـط فـي جمـع المزدلفـة، وقـولًا آخـر لابـن عبـاس أوضـح بـأن التوسـط هنـا كان بجمـع العـدو

واتفـق جمهـور المفسـرين، مثـل: (الطبـري، 2000)، (البغـوي، 1999)، (الثعلبـي، 2002)، (القاسـمي،1997)، (الواحـدي، 1994) علـى أن لفـظ "الوسـط" فـي الآيـة الكريمـة جـاء بمعنـاه المـادي الـدال علـى البيْنِيَّـة، ومـن ذلـك مـا أورده الـرازي (1999) عـن الليـث بـن سـعد: "وسـطت النهـر والمفـازة أسـطها وسـطًا وَسِـطَةً، أَيْ صِـرْتُ فِـي وَسَـطِهَا، وَكَذَلِـكَ وَسَّـطْتُهَا وَتَوَسَّـطْتُهَا" (ج. 32، ص261)

وعليـه؛ يُمكـن القـول: إن مدلـول لفـظ "الوسـط" فـي الآيـة الكريمـة مـن خلال مـا ذكـره جمهـور المُفسِّـرين هـو البيْنِيَّـة، ولـم يُذكـر العـدل والخيـار؛ وذلـك عائـد إلـى فَهْـم سـياق الآيـة الكريمـة ومدلولهـا إجمـالًا بمـا يتناسـب مـع مـا قبلهـا ومـا بعدهـا مـن الآيـات.

وإجمـالًا وبالنظـر إلـى مـا جـاء مـن أقـوال المفسـرين فـي الآيـات التـي حَـوَتْ علـى لفـظ "الوسـط" بمشـتقاته المتعـددة يتبيَّـن بـأن لفـظ "الوسـط" يجـيء بالمعنييـن المـادي أي البينيـة، والمعنـوي بمعنـى الفضـل والخيـار والعـدل، وذلـك كمـا فـي الشـكل (3)

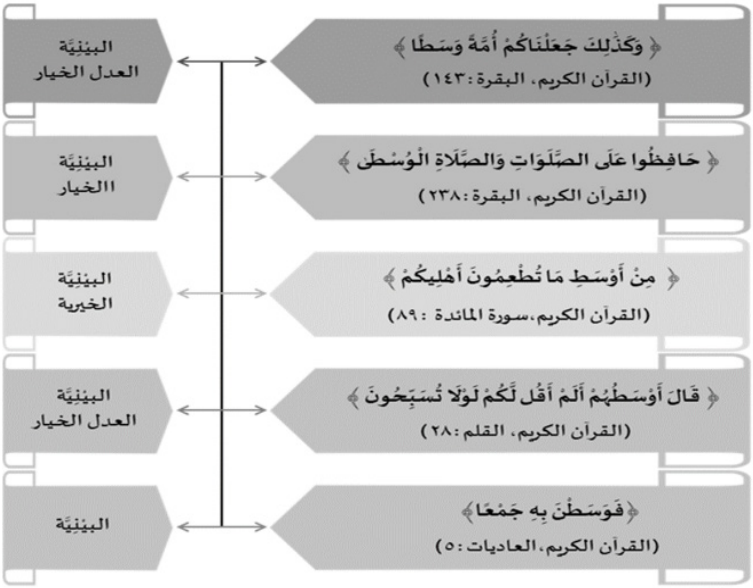

الشكل 3

لفظ الوسطية ومشتقاته في القرآن الكريم

2. لَفْظِ الْوَسَطِيَّةُ وَمُشْتَقَّاتُه فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:

بالاستعانة بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي "ونسنك" (1926)، وموقع جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسنة النبوية المطهرة (https://sunnah.alifta.gov.sa) ، وموقع الدرر السنية على الشبكة العنكبوتية (www.dorar.net)، وجد الباحث أن مشتقات مادة "وسط" قد وردت في العديد من المواضع، وبعد الاقتصار على ما جاء في الصحيحيْن منها، وحذف المكرر، والأخذ بما ورد لفظًا من أقوال الرسول ، قام الباحث باستعراض تلك الأحاديث، مُبيِّنًا ما ورد في لفظ "وسط" ومشتقاته من شرح وإيضاح، ممَّا يساعد على تكوين تصور واضح حول دلالة اللفظ في الحديث الشريف

الحديث الأول: ما ورد من حديث أُبي بن كعب -رضي الله عنه- عن الرسول أنه قال: «موسى رسول الله - فذكر الحديث - ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾) القرآن الكريم، الكهف: 72)، كانت الأولى نسيانًا، والوسطى شرطًا، والثالثة عمدًا» الحديث (البخاري، 2001، ج.3، ص.192، حديث رقم 2728)

يتضح من خلال سياق الحديث أن لفظ "وسطى" جاء بمعنى البينية والتوسط بين أمرين على سبيل التعداد، ويُوضِّح ذلك ابن حجر(1959) بما أورده عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا أنه قال: "الأولى نسيان، والثانية عذر، والثالثة فراق" (ج.8، ص.419)، ويؤكد ذلك ما ذكره الكرماني (1981) حيث قال: "قوله كانت الأولى؛ أي المسألة الأولى اعتذر عنها بالنسيان بقوله ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ والثانية بالشرط لقوله ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ والثالثة كانت عمدًا أي قاصدًا لما قاله حيث ذكر عز وجل: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾" (ج.12، ص.36)

الحديث الثاني: ما ورد من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن الرسول □ أنه قال: «فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة» (البخاري،2001، ج.4، ص.16، حديث رقم 2790)

ذهب ابن حجر (1959) إلى المراد بلفظ "أوسط" في الحديث الشريف: "الأعدل والأفضل، وعطف الأعلى عليه للتأكيد" (ج. 6، ص.13)، وذكَرَ الطيبي (1997) "أن النكتة من الجمع بين الأعلى والأوسط، أنه أراد بأحدهما الحسي وبالآخر المعنوي؛ فإن أوسط الشيء أفضله وخياره، وإنما كان كذلك؛ لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل والأعواز، والأوساط محمية محفوظة" (ج.8، ص.2623)، في حين ذهب ابن حبان (1988) إلى أنَّ المراد بالأوسط هو الأفضل من حيث الوسع، والأعلى من حيث الارتفاع، وبيَّن ذلك بقوله: "لا منافاة بينهما -يقصد الأوسط والأعلى- إذ المراد بالأوسط الأفضل أو السعة، وبالأعلى الأرفع" (ج.10، ص.473)، وبيَّن الغنيمان (1985) إمكانية الجمع في الصفة بين الأوسط والأعلى؛ حيث بين أن ظاهر مُراد الحديث أن الفردوس وسط الجنة، وهو أعلاها، بما يوحي بأن الجِنان الأخرى عن جوانبه، ومن تحته، وهو أعلاها، مستندًا في ذلك إلى أنَّ فوقه عرش الرحمن، وليس فوق الفردوس إلا عرش الرحمن، كما يدل عليه أن منه تفجر أنهار الجنة، والأنهار تنبع عادة من الأعلى

الحديث الثالث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله □: «ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا، شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس» (البخاري، 2001، ج.4، ص.43، حديث رقم 2931)

وقد تقدَّم الحديث في الدراسة الحالية عن الصلاة الوسطى (البحث الحالي، ص.16)

الحديث الرابع: ما ورد عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله □: «يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيُقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتشهدون أنه قد بلغ: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143). فذلك قوله

جل ذكره: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143): العدل» (البخاري، 2002، ج.6، ص.21، حديث رقم 4487)

بين جمهور المفسرين أن لفظ "وسطًا" في الآية بمعنى العدل، إلا أن الطبري (2000) قد خالفهم في ذلك مرجِّحًا معنى الوسط البيني، وقد ذهب بعض شُرَّاح الحديث إلى القول بالمعنى الثاني -أي البيْنِيَّة- حيث أشار الكشميري (2005) إلى ذلك بقوله: "والوسطُ: أي بين الإفراط والتفريط" (ج.6، ص.535). ووافقه الساعاتي (د.ت) على المعنى ذاته

ومن هنا يُمكن استيضاح الإشكالية التي وقعت بين جمهور المفسرين الذين بيَّنوا أن معنى وسطًا هو العدل، كما نص ظاهر لفظ الحديث الشريف، وبين من خالف ذلك وذهب إلى أن وسطًا هنا بمعنى التوسط بين الإفراط والتفريط، وقد فَصَل ابن حجر (1959) في المسألة بقوله: "لا يلزم من كون الوسط في الآية صالحًا لمعنى التوسط ألا يكون أريد به معناه الآخر كما نص عليه الحديث، فلا مغايرة بين الحديث وبين ما دل عليه معنى الآية" (ج.8، ص.173)

الحديث الخامس: ما رواه أبو سعيد الخدري أن وفد عبد القيس لما أتوا نبي الله ﷺ، قالوا: يا نبيَّ الله، جعلنا الله فداءك ماذا يصلح لنا من الأشربة؟ فقال: «لا تشربوا في النقير»، قالوا: يا نبيَّ الله، جعلنا الله فداءك، أوَتَدْرِي ما النقير؟ قال: «نعم، الجذع ينقر وسطه، ولا في الدُّبَاء، ولا في الحَنْتَمَة، وعليكم بالمُوكَى» (مسلم، د.ت، ج.1، ص.50، حديث رقم 18)

ويتضح من خلال سياق الحديث أن لفظ "وسطه" يدل على الوسط البيني، ويؤكد ذلك المعنى الهرري (2009) حيث قال: "وسطه أي جوفه وداخله فيجعل إناء للماء وغيره" (ج.2، ص.172)، كما بيّن ابن الأثير (1979) معنى الوسط البيني للفظ "وسطه" في الحديث بإيضاحه لمعنى النقير حيث قال: "النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا" (ج.5، ص.104)

الحديث السادس: ما رواه عبدالله بن عمرو عن الرسول ﷺ أنه قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله، ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة، فإنها تطلع بين قرني شيطان» (مسلم، د.ت، ج.1، ص.427، حديث رقم 612)

وقد اخْتُلِفَ في ورود لفظ "الأوسط" في الحديث الشريف ودلالته، وقد بيَّن القرطبي (1996) ذلك حيث أوضح أن أكثر رُواة الحديث لم يذكروا الأوسط، وإنما يقولون إلى نصف الليل فقط، فخرَّج زيادة الحديث على أنها وهمٌ؛ مستندًا في ذلك إلى أنَّ الأوسط في المقدَّرات والمعدودات إنما يُقال فيما يتوسط بين اثنيْن فأكثر، أما إذا ما أريد الأعدل فحينئذ يصح القول إنه أوسط الشيئين، أي أعدلهما، وعليه يُمكن الحكم بصحة المعنى؛ ليدل على أن النصف الأول أعدل بالنسبة إلى إيقاع الصلاة من النصف الآخر لتأدية الصلاة في الأول وكثرة الثواب فيه

فيما أكد القاري (2002) على معنى العدل للفظ "أوسط" الوارد في الحديث، مُسْتَدِلًّا على ذلك بأن الأوسط صفة لليل المعتدل بين الطول والقِصر، وقد وافقه الطيبي (1997)، والمباركفوري (1999) على المعنى ذاته.

الحديث السابع: ما رُوِي عن حفصة -رضي الله عنها- أنها سمعت النَّبي يقول: «ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم، ثم يخسف بهم، فلا يبقى إلَّا الشريد الذي يُخبِر عنهم» (مسلم، د.ت، ج.4، ص.2209، حديث رقم 2883)

يتضح من سياق الحديث أن لفظ "أوسطهم" جاء بمعنى الوسط البيني، ويؤكد ذلك المعنى ما أورده الهرري (2018) من أن خُسِف في الحديث بمعنى ذُهِب بهم في عمق الأرض، فخُسِف بأوسطهم الأرض ويستغيث أولهم بآخرهم، فيُخْسف بهم جميعا، فلا يبقى منهم إلا من يَفر ليُخبر الناس بخبرهم

إجمالًا، وبالنظر إلى ما جاء من أقوال شُرَّاح الأحاديث النبوية التي حَوَت في طيَّاتها لفظ "الوسط" بمشتقاته المتعددة، يتبيَّن أن اللفظ يجيء بالمعنييين؛ المادي الدال على البينية، والمعنوي الدال على الفضل والخيرية؛ وذلك كما يُوضِّحه الشكل (4):

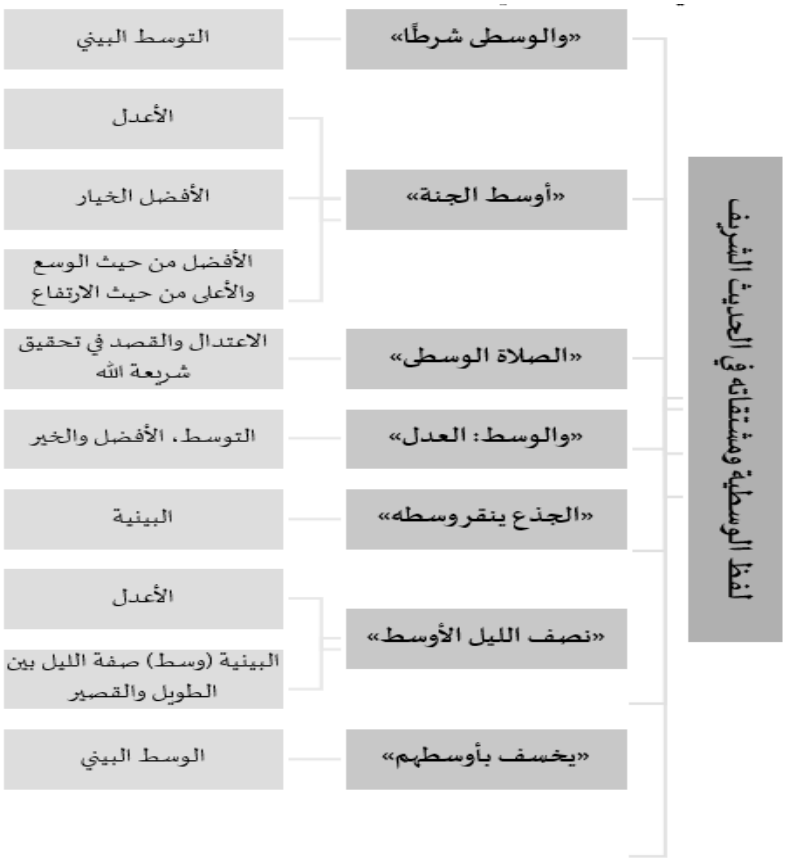

الشكل 4

لفظ الوسطية ومشتقاته في الحديث الشريف

الْوَسَطِيَّةُ فِي اللُّغَةِ

الوسطية في اللغة "اسم مؤنَّث منسوب إلى وَسَط" (عمر وآخرون، 2008، ص.2437)، "والواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف" (ابن فارس، 1979، ج.6، ص.108)، "والْوسط في الأصل اسم للمكان الذي يستوي إليه المساحة من الجوانب في المدور، ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة، ولسان الميزان من العمود، ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي إفراط وتفريط" (الكفوي، د.ت، ص.938)، "والوسط من الناس وكلُّ شيء: أعدله، وأفضله، ليس بالغالي ولا المقصر" (الفراهيدي، د.ت، ج.7،

ص.279)، "ويُقال: "شيء وسط، أي بين الجيد والرديء، وواسطة القلادة: الجوهر الذي في وسطها، وهو أجودها" (الجوهري، 1987، ج.3، ص.1167)، وذكر الزجاج (كما ورد في الزبيدي، د.ت) في بيان معنى الوسط في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143)، أن فيه قولين: "قال بعضهم: أي عدلاً، وقال بعضهم: خيارًا، اللفظان مختلفان والمعنى واحد؛ لأن العدل خير، والخير عدل" (ج. 20، ص.167)

وبيّن الزمخشري (1998) اختلاف دلالة لفظ "وسط"؛ حيث يجيء بمعنى البيْنِيَّة، فيُقال: "جلست وسط الدار"، كما يجيء بمعنى العدل والفضل والخيار فيُقال: "هو أوسط قومه حسبًا" (ج.2، ص.333)

ومن ناحية أخرى فقد بيَّنت المعاجم العربية أن هنالك خلافًا في معنى لفظ "الوسط" عائدٌ إلى ضبط حركة حرف السين؛ فإذا ما كانت مفتوحة (وسَط) فهو صفة بمعنى العدل والخيار، ويؤكد الزبيدي (د.ت) ذلك بقوله: "واعلم أن الوسَط قد يأتي صفة وإن كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره، كوسط المرعى خيرٌ من طرفيه" (ج.20، ص.175). أما إذا ما كانت السين ساكنةً (وسْط) فهو ظرف بمعنى البيْنِيَّة، كما يُقال: جلست وسْط القوم (الجوهري، 1987). ويكون الوسط بالسكون "فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل، كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح" (ابن الأثير، 1979، ج.5، ص.183)

ومن ذلك يتضح أن الوسطية في اللغة مشتقة من مادة "وسط"، وهو في الأصل اسم لمركز محيطه، ثم تمت استعارته لما كان محمودًا من الخِصال، وبناءً عليه يجيء لفظ "وسط" في اللغة بمعنيين: مادي، ومعنوي (مجازي)، يُفهم بحسب السياق الذي يقع فيه. فهو بالمعنى المادي يدل على التوسط بين أمريْن كمًّا وكيفًا، ويكون في هذه الحال ظَرْفًا، أما بمعناه المجازي فيدل على الحكم بين طرفيْن متقابليْن على أساس التماثل بينهما في الاعتبار، ويكون في هذه الحال صفة، كما يُمكن الاستدلال على المعنى بالاستعانة بحركة الحرف الأوسط للفظ "وسط"، فإذا ما كانت السين ساكنة فهو ظرف بمعنى البينية ولا يكون إلَّا فيما كان متصل الأجزاء غير منفصل، وإذا ما كانت السينُ مفتوحةً فإنه يكون صفةً فيما كان مُتفرِّق الأجزاء غير متصل. وذلك كما يُوضِّحه الشكل (1):

الشكل 1

معاني الوسطية في اللغة

الْوَسَطِيَّةُ فِي الِاصْطِلَاحِ

تعددت تعريفات الوسطية باختلاف المنطلقات الفكرية لمتناوليها، فمنهم من ركَّز على إظهار معنى البيْنِيَّة في إيضاحه لمعنى الوسطية، كما ذكر الجبوري (2015) أنها "التزام خط الوسط بين جميع المتناقضات والمتضادات والمتقابلات؛ وهو التوسُّط في الأمور والابتعاد عن طرفي الإفراط والتفريط، وهو أفضل طريقة يتبعها الإنسان ليؤدي ما عليه من واجبات تجاه ربه سبحانه وتجاه نفسه وتجاه الآخرين"(ص. 375) وكما أورد السواح (2005) أن الوسطية تعني: "التعادل بين طرفيْن متقابليْن أو متضاديْن بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ويطرد الطرف المقابل، وبحيث لا يأخذ أحد الطرفيْن أكثر من حقه ويطغى على مقابله ويحيف عليه، وهذه الأطراف المتقابلة أو المتضادة كالروحية والمادية، الفردية والجماعية، الواقعية والمثالية، الثبات والتغيُّر" (ص.194)

ومن الباحثين من أضاف معنى الفضل والخيرية على ذلك، بحيث يجتمع المعنيان ليكوِّنا التصور تجاه المعنى المقصود من الوسطية، وذلك كما جاء في تعريف خفاجي (2002) بأن "الوسط يعني الأفضل، ويعني الاعتدال في كلِّ شيء ويعني الوسط الحقيقي بين أمور مكروهة"(ص.23)، وكما أورد هاشم (2003) المعنى ذاته للوسطية حيث جاء في تعريفه للوسطية أنَّها تعني "التوازن والتعادل بين الطرفيْن بحيث لا يطغى طرف على آخر، فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير، وإنما اتباع للأفضل والأعدل، والأجود والأكمل"(ص. 7)

ومن الباحثين مَن تركَّز تعريفه لمعنى الوسطية على ضوابطها الشرعية، وذلك كما جاء في تعريف الريِّس (2005) قوله: "الوسطية الحقة أن نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وآل وصحبه وسلم-على فهم سلف الأُمَّة، وما عدا هذا فهو من اعتراض الشيطان، ومن دعوته إلى التقصير أو إلى الغلو"(ص. 9-8). وكما ذكر اليحيى (2008): بأن الوسطية تعني "الكتاب والسنة والعمل بهما، والالتزام بالنصوص، والتمسك بظاهرها"(ص. 56)

واقتصرت بعض التعريفات في التركيز على جانب دون الآخر من جوانب الوسطية ومجالاتها، فقد اهتم أبو رحيم (2012) بإظهار الوسطية في الجانب العقائدي، حيث بيّن في تعريفه لها أنها: "الصراط المستقيم الذي أمر المسلم بسلوكه والتزامه ودعا ربه أن يثبِّته عليه في اليوم والليلة سبع عشرة مرة في أقدس مقام وأشرف مكان، وهو يناجي ربه متجافيًا عن غلو اليهود وتفريط النصارى" (ص.106)، وعلى المعنى ذاته أورد السرحني (1998) تعريفه للوسطية أنها "الصراط المستقيم الواقع بين طريق المغضوب عليهم، وطريق الضالين، وهذا الصراط هو الإسلام الواضح الذي لا اعوجاج فيه ولا ميل ولا غموض، ولا نقص فيه ولا تقصير، فهو الخيار العدل الذي يوصل سالكه إلى سعادة الداريْن" (ص.6)

وفي المقابل فقد تركَّز تعريف السديس (2017) على جانب الوسطية في الأحكام الشرعية فأوضح أنَّها "الاعتدال والقصد في تحقيق شريعة الله تعالى فهما وسلوكا"(ص. 23)، وعلى المعنى ذاته يعرفها العثمان (2012) أنَّها "المنزلة بين الطرفين، وهي العدل والقسط والمصلحة والمعروف الذي جاءت به الشريعة، فإن الله لا يأمر إلَّا بالعدل، ولا يأمر بالفحشاء"(ص. 7)

ومن الباحثين مَن عَدَّ الوسطية قيمة أساسية من قيم الدين الإسلامي، والقيم بطبيعة الحال -كما ذكرَ سعادة وإبراهيم (2014) هي: "ما يشكل الضمير أو الوازع الداخلي الذي يكون ضابطًا لسلوك الإنسان" (ص. 548) وكان المشني (2011) ممَّن ذهبوا إلى ذلك؛ حيث عرَّف الوسطيَّة أنَّها "معيار ومقصد تحقق فيه الوسيلة والغاية، فهي معيار؛ لأنها ضابطة للمبادئ والتصورات والأفكار والسلوكيات والقيم والنظم، ثم هي غاية؛ لأنها الأجود والأفضل والنموذج والمثل الأعلى الذي ينبغي أن يُحتذَى ويقتدى" (ص.225). كما وافقه مشروح (2015) حيث أورد متسائلًا إذا ما كانت الوسطية تقترن بمفاهيم قرآنية أخرى؛ كالخيرية، والشهودية، والتعارفية، وبتوجيهات عملية؛ كالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة إلى إقامة العدل، فإنها تظل قيمة حاكمة على تلك القيم ومحددة لتلك التوجيهات، مضيفًا إلى ذلك أن الوسطية تعمل على ضبط المقومات المعنوية، حيث عدَّها معيارًا للاختيار بين الصالح والفاسد أو الترجيح بين المتفاوت. وقد أفرد الكتاني

(2011) للوسطية مبحثًا خاصًا في كتابة المُعنْون بمنظومة القيم المرجعية في الإسلام، فقال: "الوسطية في جوهرها ليست سوى تجسيد للعدل، لكن الوسطية تعني في نفس الوقت عدم التطرف، بل ومواجهته في كل مظاهره، باعتبار التطرف نقيضًا للوسطية؛ لأنه يفضي إمَّا إلى الانغلاق، وإمَّا إلى الفوضى" (ص. 183)

وحاول عدد من الباحثين اعتبار الوسطية منهجًا شاملًا للحياة، حيث بيّن إبراهيم (2011) أنَّها "منهج حياة يقوم على الاعتدال في الاعتقاد والفكر والموقف والسلوك والممارسة، وهي التوازن بين الإفراط والتفريط، والتحلل والتزمت، والإسراف والتقتير، وهي ليست موقفًا حياديًا بين الحق والباطل أو بين الفضيلة والرذيلة، بل هي الثبات على الأهداف والمبادئ والمرونة في الوسائل") ص. 2276). وفي الإطار ذاته عرَّف سعيد (2011) الوسطية أنَّها "الاتزان والاعتدال في الأقوال، والأفعال، والتصرفات كلها، فمن كان كذلك فهو متسم بالوسطية، ومن غالى أو قصَّر عن ذلك، فهو خارج عن حدِّها إلى أحد أضدادها"(ص. 71). أما عزازي (2011) فقد حاولت تحديد معنى الوسطية من خلال الحكم على الأشياء، حيث ذكرت أنَّها: "إعمال العقل في النظر إلى الأشياء لمعرفة الصحيح والخاطئ، كلٌّ على قدره، واتخاذ الموقف المناسب بالقدر المناسب بغض النظر عن المصلحة الفردية والنظر إلى مصلحة الجماعة"(ص. 1067). ويؤكِّد عماد (2008) التوجه القائل إن الوسطية منهجٌ، حيث بيّن بعد تناوله مفهوم المنهج -من حيث كونه أداة للتفسير وبنية متكاملة من العمليات الذهنية تنظم التحليل ضمن سياق معين في رؤية الأمور استنادًا إلى خلفية نظرية أو أيديولوجية تمكِّن الإنسان من تحديد السلوك العملي تجاه ما يواجهه- أنَّ الوسطية منهج؛ مُعلِّلًا ذلك بكونها طريقة تفكير ومنظومة للتحليل، وأداة عقلية تزود صاحبها بآليات للاستقراء أو الاستنباط، ضمن منطق العدل والاعتدال والتوازن الذي هو المثلث المعرفي للوسطية، كما عدَّها محركًا عقليًا يتيح لصاحبه القيام بعمليات ذهنية تعمل على تنظيم رؤيته للكون، وللحياة، وللمجال الإنساني، كما تتضمن منطقًا معينًا، خلفيته الكتاب والسنة، يمكِّن الإنسان من تحديد السلوك الملائم تجاه الوقائع والأفكار والأيديولوجيات. ويعزز من ذلك ما ذكره حنفي (2005): "أن الوسطية منهج حياة ... ونموذج فريد يسعى إليه الفرد والجماعة، فالطبيعة تقوم على التوازن، ويقوم الكون على التعادل، فإن غاب نشأ الصراع كأداة لإعادة التوازن للمجتمع وللطبيعة" (ص.67). كما أكد جُمعة (2020) على ذلك بقوله: "من المهم أن نشدد على أن الوسطية لا تنحصر في الفقه ومسائله، ولا الأخلاق والسلوك، بل تتسع لتكون نهجًا للثقافة الإسلامية، بل نهج فكري إسلامي، لا بد من استحضاره في أمور حياتنا كلها" (ص. 27). كما أكد البيان الختامي لمؤتمر: "الوسطية منهج حياة" (2005، مايو 23-21) أنَّ الوسطية ليست محصورة في جزئية من الجزئيات ولا في ركن من الأركان، بل هي منهج متكامل شامل لا ينفصل بعضه عن بعض، فالإسلام هو الوسطية

ومن ذلك كله، يتضح الاختلاف في تناول مصطلح الوسطية، وعدم الاتفاق على تعريف لها، وأرجع الشلي (2011) ذلك إلى شمول الوسطية لمعانٍ كثيرة كلية وجزئية، حتى عدَّها بعض العلماء أكبر أوصاف الشريعة، وما كان هذا شأنَه صعْبٌ تحرير العبارة الجامعة فيه، إضافة إلى أن الوسطية تتنازعها عدة معارف وفنون؛ مثل: الفلسفة والأدب والاجتماع، والديانات، وما من علماء الإسلام إلا وله فيها وحولها كلمات في العقيدة والفقه والخلاف وغيرها، وذلك كما يُوضِّحه الشكل (2):

ومع تلك الاختلافات، فإنه يُمكن القول: إن الاختلاف هنا اختلاف تكامُل لا تناقُض، ممَّا يؤكد أن الوسطية لا تقتصر على جانب مُعيَّن من الجوانب أو تُركِّز في معناها على قضية محددة، بل يُمكن عدُّها منهجًا شاملا للحياة، يسير فيه الفرد على الخط المستقيم، ويتمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة، ويتحرى الخيار الأفضل الذي يعود بالنفع على عليه وعلى أمته، لتحقيق شهادة أمة محمد صلى الله عليه وسلم على الناس التي ذكرها الله تعالى بقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143)

الشكل 2

المنطلقات الفكرية لمفهوم الوسطية

رَابِعًا- مُحدِّدَاتُ مُصْطَلَحِ الْوَسَطِيَّةِ

أشار أحمد (2007) إلى أن مصطلح الوسطية من المصطلحات التي تحتاج إلى ضبط وتحديد؛ خاصةً أنها لا تعني دوما الوسط المادي الدال على البينية بين طرفين، وإنما تتجاوز ذلك لتُمثِّل الأفضلية والخيرية بالمعنى المجازي للفظ، ويؤكد ذلك ما أوضحه آل الشيخ (2004) متسائلًا إذا ما كان الوسط ذا طرفين، فمن يُحدد تلك الأطراف؟ وإلى ماذا يُستَند في الحكم عليها؟، وبيَّن الشاطبي (1997) أهم ضوابط ومحددات الوسطية بقوله: "والتوسط يُعرف بالشرع، وقد يُعرف بالعوائد، وما يشهد به معظم العقلاء كما في الإسراف والإقتار في النفقات" (ج.2، ص.287). كما حاول السديس (2017) تحديد المصطلح بالإشارة إلى أهمية اعتماد النص الشرعي في المقام الأول، ومن ثم الأشباه والنظائر، فالعودة إلى العلماء وأهل الحل والعقد؛ لفهمهم حقيقة الوسطية، كما شدَّد على أهمية عدم مخالفتها منهج السلف، وما أجمعوا عليه

وفي ضوء ما سبق، يُمكن القول إن الوسطية لا يُمكن إطلاقها على ما يعتنقه الشخص من أفكار أو ما يتمثله من سلوكيات، دون النظر إلى الأطر المحددة لها في الدين الإسلامي، وعليه فإن تجاوز تلك الدائرة يُعد خروجًا عن منهج الوسطية، كما أن الثبات والاستقامة على ذلك المنهج يستلزم قدرة معرفية ومهارية مبنية على أساس اعتقادي بتلك الصفة، وبالتالي تَمَثُّلُ الوسطية وعدم الانحراف عن جادتها

خَامِسًا- نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ وَتَوْصِيَاتِهَا وَمُقْتَرَحَاتِهَا

نتائج الدراسة

1. أن الوسطية في اللغة مشتقة من مادة "وسط"، وهو في الأصل اسم لمركز محيطه، ثم تمت استعارته لما كان محمودًا من الخِصال

2. يجيء لفظ "وسط" في اللغة بمعنيين: مادي، ومعنوي (مجازي)، يُفهم بحسب السياق الذي يقع فيه. فهو بالمعنى المادي يدل على التوسط بين أمريْن كمًّا وكيفًا، ويكون في هذه الحال ظَرْفًا، أما بمعناه المجازي فيدل على الحكم بين طرفيْن متقابليْن على أساس التماثل بينهما في الاعتبار، ويكون في هذه الحال صفة

3. أن الوسطية لا تقتصر على جانب مُعيَّن من الجوانب أو تُركِّز في معناها على قضية محددة، بل يُمكن عدُّها منهجًا شاملا للحياة، يسير فيه الفرد على الخط المستقيم، ويتمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة، ويتحرى الخيار الأفضل الذي يعود بالنفع على عليه وعلى أمته، لتحقيق شهادة أمة محمد صلى الله عليه

وسلم على الناس التي ذكرها الله تعالى بقوله﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 143).

4. لفظ الوسط ومشتقاته في القرآن الكريم جاء بالمعنيين المادي أي البينية، والمعنوي بمعنى الفضل والخيار والعدل،

5. لفظ الوسط ومشتقاته في الحديث الشريف جاء بالمعنيين؛ المادي الدال على البينية، والمعنوي الدال على الفضل والخيرية

6. الوسطية لا يُمكن إطلاقها على ما يعتنقه الشخص من أفكار أو ما يتمثله من سلوكيات، دون النظر إلى الأطر المحددة لها في الدين الإسلامي، وعليه فإن تجاوز تلك الدائرة يُعد خروجًا عن منهج الوسطية

توصيات الدراسة

1. توصي الدراسة المراكز العلمية والبحثية المتخصصة ممارسة دورها العلمي في تجلية المفهوم الصحيح للوسطية، ونشره في الوسائل الإعلام المختلفة.

2. توصي الدراسة إنشاء كرسي علمي يهتم بتأصيل المفاهيم التي جاء بها الإسلام، بخاصة المفاهيم التي انحرفت عن مدلولاتها.

3. توصي الدراسة الأقسام العلمية في الكليات الأصولية والشرعية واللغوية بتقديم المساعدة والدعم اللازم للباحثين في مجال تأصيل المفاهيم الإسلامية.

مقترحات الدراسة

1. يقترح الباحث إنشاء كرسي علمي يهتم بتأصيل المفاهيم التي جاء بها الإسلام، بخاصة المفاهيم التي انحرفت عن مدلولاتها.

2. يقترح الباحث إجراء دراسة تحليلية لواقع الدور الإعلامي للمؤسسات التعليمية، والمراكز البحثية في تجلية المفاهيم الإسلامية.

3. يقترح الباحث إجراء نوعية لتتبع الطرق التي يُمكن من خلالها تجريد المفاهيم الإسلامية من معانيها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابن الأثير، المبارك بن محمد (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي). المكتبة العلمية.

الأنصاري، فريد (1997). أبجديات البحث في العلوم الشرعية. مطبعة النجاح.

البخاري، محمد بن إسماعيل (2001). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (تحقيق محمد زهير الناصر). دار طوق النجاة.

بسيوني، محروس بن محمد (2015). الشباب المسلم بين الهوية الإسلامية وقيم العولمة. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، *5* (47)، 195 - 226. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/690833

البغوي، الحسين بن مسعود (1999). معالم التنزيل في تفسير القرآن (تحقيق عبد الرزاق المهدي). دار إحياء التراث العربي.

البقاعي، إبراهيم بن عمر (د.ت). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار الكتاب الإسلامي.

البيضاوي، عبدالله بن عمر (1997). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد بن محمد (2002). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور). دار إحياء التراث.

الجبوري، فرات بن عبدالكريم (2015). دور الوسطية في تعزيز الوحدة الوطنية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (19). 372-358.

الجديبي، رأفت بن محمد (2016). مضامين الوسطية من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، (74)، 460-377. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/814417

الجرجاني، علي بن محمد (1983). التعريفات. دار الكتب العلمية.

الجلاد، ماجد زكي محمد (1999). المفاهيم الإسلامية واساليب تدريسها. بحوث المؤتمر الثاني: تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح. جامعة الزرقاء الأهلية، 395 - 422. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/38436

جمعة، مصطفى بن عطية (2020). وسطية الإسلام في حياتنا الفكرية. شمس للنشر والإعلام.

الجهني، فهد بن سعد الزايدي (2008). الفتوى وأثرها في حماية المعتقد وتحقيق الوسطية. مجلة البحوث الإسلامية، *80* ، 153 - 222. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/205502

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط4). دار العلم للملايين.

ابـن حبـان، محمـد بـن حبـان بن أحمـد (1988). الإحسـان في تقريب صحيح ابن حبـان (ترتيـب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي وشـعيب الأرنؤوط). مؤسسـة الرسـالة.

ابـن حجـر، أحمـد بـن علي العسـقلاني (1959). فتـح البـاري شرح صحيـح البخـاري (تحقيـق محمـد فـؤاد عبدالبـاقي ومحـب الديـن الخطيـب). دار المعرفـة.

حنفي، حسن. (2005). مفهوم الوسطية في الإسلام [عرض ورقة]. ندوة الوسطية بين التنظير والتطبيق.

خفاجي، محمد بن عبدالمنعم (2002). الإسلام وتربية الشباب. دار الوفاء.

راجـح، عصـام بـن صالـح (2016). الوسـطية ومظاهرهـا في القرآن الكريم «دراسـة موضوعية» [رسـالة ماجسـتير غير منشـورة]. جامعـة القرآن الكريـم وتأصيل العلوم بالسـودان.

الرازي، محمد بن عمر (1999). مفاتيح الغيب (ط3). دار إحياء التراث.

أبـو رحيـم، محمـد بن محمود والدبو، إبراهيم والشـلبي، محمـد والقضاة، خالد ونصر، محمد بـن موسى وقرعوش، كايد والبنا، نصر والسـعد، وليد (2012). الإسلام وقضايا العصر (ط2). دار المأمون.

الريس، عبدالعزيز بن ريّس (2005). الوسطية بين الإفراط والتفريط. مكتبة عبدالمصور بن محمد بن عبدالله.

الزبيـدي، محمـد بـن عبدالـرزاق (د.ت). تـاج العـروس من جواهـر القاموس (تحقيـق مجموعة من المحقـقين، ط2). دار الهداية.

الزعـاقي، وفـاء بنـت عبدالله (2009). الـنبي صلى الله عليـه وسـلم مُعلِّمًـا مُربيًّـا: الوسـطية في التربيـة والتعليـم [بحـث]. كـرسي الأمير سـلطان بـن عبدالعزيـز للدراسـات الإسلاميـة المعـاصرة، جامعـة الملـك سـعود.

الزمـخشري، محمـود بـن عمـرو (1987). الكشـاف عـن حقائـق التنزيـل وعيـون الأقاويل في وجـوه التأويـل (ط3). دار الكتـاب العربي.

الزمخشري، محمود بن عمرو (1998). أساس البلاغة. دار الكتب العلمية.

الزهاوي، وسام (2006). الوسطية بين التنظير والتطبيق. دار جرير.

الزهـراني، عبدالله بـن محمـد (2000). الوسـطية في التربية الإسلامية: دراسـة تحليلية ناقدة [رسـالة دكتـوراه، جامعة أم القـرى]. منصة درر المعرفية. https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20,500,12248/129800

أبو زهرة، محمد بن أحمد (د.ت). زهرة التفاسير. الدار الفكر العربي.

السـاعاتي، أحمـد بـن عبدالرحمـن (د.ت). الفتـح الربـاني لترتيـب مسـند الإمـام أحمـد بـن حنبـل الشـيباني (ط2). دار إحيـاء التراث العـربي.

السـديس، عبدالرحمـن بـن عبدالعزيـز (2017). بلـوغ الآمـال في تحقيـق الوسـطية والاعتـدال (ط3). مـدار الوطـن للنشر.

السرحني، يوسـف بـن إبراهيـم (1998). الوسـطية في القـرآن الكريم: دراسـة موضوعية [رسـالة ماجسـتير، جامعة آل البيـت]. قاعدة معلومـات دار المنظومـة. http://search.mandumah.com/Record/569287

سعادة، جودت بن أحمد و إبراهيم، عبدالله بن محمد (2014). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر

أبو السعود، محمد بن محمد (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. دار إحياء التراث.

سـعيد، الحـسين آيـت. (2011). الوسـطية في القـرآن والسـنة: المصطلـح والمفهـوم [عـرض ورقـة]. مؤتمـر دور

الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.

السمعاني، منصور بن محمد (1997). تفسير القرآن (تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ج6). دار الوطن.

السواح، سعيد بن محمد (2005). الإسلام المنشود. دار البصيرة.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى (1997). الموافقات (تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان). دار ابن عفان.

الشربيني، محمد بن أحمد (1868). السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. مطبعة بولاق الأميرية.

شطناوي، يحيي بن ضاحي (2010). أثر السنة النبوية في بناء الشخصية الإسلامية: دراسة تأصيلية. دراسات - علوم الشريعة والقانون، *37* (1)، 81 - 95. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/102473

شعيب، محمد بن مصطفى (2020). مظاهر الوسطية والاعتدال وسبل تحقيقهما. مجلة الراسخون، *6* (2)، 59 - 82. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1164927.

الشلي، أبو أمامة نوار (2011). الطريق إلى الوسطية تنظيرًا وتنزيلًا. دار السلام.

الشوكاني، محمد بن علي (1993). فتح القدير . دار ابن كثير.

آل الشيخ، صالح بن عبدالعزيز (2007). الوسطية والاعتدال. مكتبة ابن عباس.

شيخ محمد، عبدالعزيز بن عثمان (2008). الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب (2001). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد). دار الكتب العلمية.

الصالح، محمد بن أحمد (2007). وسطية الإسلام في سماحة الدين وتسامحه. دار عالم الكتب.

الطبري، محمد بن جرير (2000). جامع البيان في تأويل آي القرآن (تحقيق أحمد محمد شاكر). مؤسسة الرسالة.

الطيبي، الحسين بن عبدالله (1997). الكاشف عن حقائق السنن (تحقيق عبدالحميد هنداوي). مكتبة نزار مصطفى الباز.

عبدالباقي، محمد بن فؤاد (1945). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. دار الكتب المصرية.

عبدالقادر، فريد بن محمد (1991). الوسطية في الإسلام: مفهومها وضوابطها [رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/528686

العثمان، حمد بن إبراهيم (2012). الوسطية. دار النوادر.

عزازي، فاتن بنت محمد (2011). الوسطية في الفكر التربوي الإسلامي: رؤى وتوجهات استراتيجية [عرض ورقة]. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.

عماد، عبدالغني (2008). الوسطية منهج موحد للأمة [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الأول للوسطية.

عمر، أحمد بن مختار وآخرون (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

غلاب، فوزي (2010). مقصد الوسطية وأثره في التشريع الإسلامي [رسالة ماجستير، جامعة الزيتونة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/927899

الغنيمان، عبدالله بن محمد (1985). شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري. مكتبة الدار.

ابن فارس، أحمد بن فارس (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت). كتاب العين (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

القاري، علي بن سلطان (2002). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. دار الفكر.

القاسمي، محمد جمال الدين (1997). محاسن التأويل (تحقيق محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد (1964). الجامع لأحكام القرآن. (تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية.

القشيري، عبدالكريم بن هوازن (د.ت). لطائف الإشارات (تحقيق إبراهيم البسيوني، ط3). الهيئة العامة للكتاب.

القنوجي، محمد بن صديق خان (1992). فتح البيان في مقاصد القرآن. المكتبة العصرية.

الكتاني، محمد (2011). منظومة القيم المرجعية في الإسلام (ط2). دار أبي رقراق.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (1999). تفسير القرآن العظيم (تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2). دار طيبة للنشر.

الكرماني، محمد بن يوسف (1981). الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري. دار إحياء التراث العربي.

الكشميري، محمد أنور شاه (2005). فيض الباري على صحيح البخاري (تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي). دار الكتب العلمية.

الكفوي، أيوب بن موسى (د.ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري). مؤسسة الرسالة.

الماوردي، علي بن محمد (د.ت). النكت والعيون (تحقيق السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم). دار الكتب العلمية.

محمد، سعدية زكريا عبدالله (2019). مفهوم الوسيطة في الإسلام. مجلة البحث العلمي الاسلامي، *14*(31) ، 65 - 93. مسترجع من https://doi. 971860/Record/org.oclc.idm.sdl.com.mandumah.search//:http org/10.55625/0535-014-031-003

محمد، عبد رب الرسول بن سليمان ورضوان، أحمد بن عبدالغنى محمد (2019). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، *5* (20)، 1 - 70. مسترجع من http://:mandumah.search. https://doi.org/10.21608/jsre.2019.59067980106/Record/org.oclc.idm.sdl.com

مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي). دار إحياء التراث العربي.

مشروح، إبراهيم (2015). أي معيار للوسطية؟ مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

المشني، مصطفى بن إبراهيم (2011). الوسطية في القرآن الكريم: المفاهيم والمحددات في عصر العولمة من وحي تحليل آية الوسطية [عرض ورقة]. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.

المظهري، محمد ثناء الله (1992). التفسير المظهري (تحقيق غلام نبي التونسي). مكتبة الرشدية.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2020). سلسلة المعاجم الموحدة: المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية. مكتب تنسيق التعريب-الرباط. pdf.46 (org.alecso).

ابن منظور، محمد بن مكرم (1993). لسان العرب (ط3). دار صادر.

مؤتمر الوسطية منهج حياة (2005). البيان الختامي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

النووي، يحيى بن شرف (1972). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (ط2). دار إحياء التراث العربي.

هاشم، أحمد بن عمر (2003). وسطية الإسلام (ط2). دار الرشاد.

الهرري، محمد الأمين بن عبدالله (2009). الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار المنهاج.

الواحدي، علي بن أحمد (1994). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق صفوان عدنان داودي). دار القلم.

وكالة الأنباء السعودية (2021). إنشاء وحدات التوعية الفكرية في إدارات التعليم والجامعات لتعزيز قيم المواطنة والاعتدال والوسطية والتصدي لأفكار التطرف والانحلال. www.spa.gov.sa/2201100. استرجع في 20/9/2021.

ونسنك، أ.ي (1926). المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي). مكتبة بربل.

اليحيى، عبدالله بن عبدالعزيز (2008). الوسطية الطريق إلى الغد. دار كنوز إشبيليا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Samaroh, M., & Samoh, A. (2020). Insistence on the Principle of Equilibrium in the Changing World. *Journal of Islamic Studies, Prince of Songkla University, 11*(2), 63-78.

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

abnu al-ʾāthīri almubāraku bnu muḥammadin (1979). al-nihāyati fī gharībi alḥadīthi wa-l-ʾāthari) taḥqīqu ṭāhirin ʾaḥmada al-zāwī wamaḥmūdin muḥammadin al-ṭanāḥiyyi almaktabatu al-ʿilmiyyatu

al-ʾānṣāriyyu farīdun (1997). ʾabjadyātu albaḥthi fī alʿulūmi al-sharʿiyyati maṭbaʿatu al-najāḥi

al-bukhāriyyu muḥammadi bni ʾismāʿīla (2001). al-jāmiʿu al-musnadi al-ṣaḥīḥu al-mukhtaṣari min umūri rasūli Allāhi ṣallā Allāhu ʿalayhi wasallama wasunanihi waʾayyāmihi) taḥqīqu muḥammadi zuhayrin al-nāṣiri dāru ṭawqi al-najāti

bsyūnā maḥrūsu bn muḥammadin (2015). al-shabābu almuslimu bayna alhūʾiyyati alʾislāmiyyati waqiyami alʿawlamati mijallatu albuḥūthi wa-l-dirāsāti al-sharʿiyyati 5 (47)226 - 195 ،. mustarjiʿun min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/690833

al-baghawīy al-ḥusaynu bnu masʿūdin (1999). maʿālimu al-tanzīli fī tafsīri alqurʾāni)taḥqīqu' abdi al-razzāqi al-mahdiyyi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʿarabiyyi

albiqāʿiyyu ʾibrāhīmu bnu ʿumara) d.t .(naẓama al-durari fī tanāsubi alʾāyāti wa-l-sūʾari dāru alkitābi alʾislāmiyyi

al-bayḍāwiyyu ʿbdālilh bnu ʿumara (1997). ʾanwāru al-tanzīli waʾasrāru al-taʾawīli)taḥqīqu muḥammadi ʿubdālirḥmn al-marʿashiliyyi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi al-ʿarabiyyi

al-thaʿlabiyyu ʾaḥmadu bnu muḥammadin (2002). al-kashfi wa-l-bayāni ʿan tafsīri alqurʾāni) taḥqīqu al-ʾimāmi ʾabī muḥammadi bni ʿāshūrin dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi

al-jjabiwriyyu furātu bnu ʿabdālikrym (2015). dawru alwasaṭiyyati fī taʿzīzi alwaḥdati alwaṭaniyyati mijallatu kulliyyati al-tarbiyati alʾasāsiyyati lil-ʿulūmi al-tarbawiyyati wa-l-ʾinsāniyyati (19). 358-372.

aljudaybiyyu rʾaft bn muḥammad (2016). maḍāmīnu alwasaṭiyyati min manẓūri al-tarbiyati alʾislāmiyyati watiṭabyaquāathā al-tarbawiyyati fī almarḥalati al-thāniwayti dirāsatun taḥlīliyyatun mijallatu al-dirāsāti alʾislāmiyyati wa-l-buḥūthi alʾakādīmiyyati (74)377-460 ،. mustarjiʿun min http://search.mandumah.com.sdl.

idm.oclc.org/Record/814417

aljurjāniyyu ʻaliyyu bnu muḥammadin (1983). al-taʻrīfāti dāru al-kutubi al-ʻilmiyyati

al-jlād mājid zky mḥmd (1999). almafāhīmi alʾislāmiyyatu wāsāluyb tadrīsihā buḥūthu almuʾutamari al-thānī tadrīsu alfiqhi alʾislāmiyyi fī aljāmiʻāti alwāqiʻi wa-l-ṭamawaḥ jāmʻa al-zarqāʾi al-ʾāhlya 395 - 422. mustarjiʻun min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/38436

jumuʻatun muṣṭafā bnu ʻaṭiyyata (2020). wasaṭiyyatu alʾislāmi fī ḥayātinā alfikriyyati shamsun lil-nashri wa-l-ʾiʻlāmi

aljuhaniyyu fahdu bnu saʻdi al-zāayiddī (2008). alfatwā waʾatharuhā fī ḥimāyati almuʻtaqadi wataḥqīqi alwasaṭiyyati mijallatu albuḥūthi alʾislāmiyyati 80 ، 222 - 153. mustarjaʻun min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/205502

aljawhariyyu ʾismāʻīlu bnu ḥammādin (1987). al-ṣiḥāḥu tāju al-lughati waṣiḥāḥu alʻarabiyyati) taḥqīqu ʾaḥmada ʻubadālghfūrin ʻaṭṭārin ṭa dāru alʻilmi lil-malāyīni

abnu ḥibbāna muḥammadu bnu ḥibbāna bni ʾaḥmada (1988). alʾiḥsānu fī taqrībi ṣaḥīḥi abni ḥibbāna) tartībi alʾamīri ʻalāʾi al-dīni ʻaliyyi bni balbāna alfārisiyyi washuʻaybi alʾurnuʾūṭi muʾuassasatu al-risālati

abnu ḥajarin ʾaḥmadu bnu ʻaliyyin alʻasqalāniyyu (1959). fatḥu albārī sharḥu ṣaḥīḥi albukhāriyyi) taḥqīqu muḥammadi fuʾuādi ʻbdālbāqī wamuḥibbi al-dīni alkhaṭībi dāru almaʻrifati

ḥanafiyyun ḥasanun (2005). mafhūmu alwasaṭiyyati fī alʾislāmiʻ] arḍu waraqatin nadwatu alwasaṭiyyati bayna al-tanẓīri wa-l-taṭbīqi

khaffājiyyun muḥammadu bnu ʻabduālimnʻm (2002). alʾislāmu watarbiyatu al-shabābi dāru alwafāʾi

rājiḥin ʻiṣāmu bnu ṣāliḥin (2016). alwasaṭiyyatu wamaẓāhiruhā fī alqurʾāni alkarīmi » dirāsatun mawḍūʻiyyatin] risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu alqurʾāni alkarīmi wataʾaṣīlu alʻulūmi bi-l-sūdāni

al-rāzīy muḥammadu bnu ʻumara (1999). mafātīḥi alghaybi) t3 .(dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi

ʾabū raḥīmin muḥammadu bnu maḥmūdin wa-l-dabūwwū ʾibrāhīmu wa-l-shalabiyyu muḥammadun wa-l-quḍātu khālidun wanaṣrun muḥammadu bnu mūsā waqurʻūshun kāyidun wa-l-binā naṣrun wa-l-saʻdu walīdun (2012). alʾislāmu waqaḍāyā alʻaṣri) t2 .(dāru almaʾamūni

al-rayyisu ʻbdālʻzyz bnu rayyisin (2005). alwasaṭiyyatu bayna alʾifrāṭi wa-l-tafrīṭi maktabatu ʻabduālmṣūri bni muḥammadi bni ʻabdiāllahi

al-zubaydiyyu muḥammadu bnu ʻubdāalrzāq) d.t .(tāju alʻarūsi min jawāhiri alqāmūsi) taḥqīqu majmūʻatin min almuḥaqqiqīna ṭ dāru alhidāyati

al-zaʻʻāqiyyi wafāʾu bintu ʻibdālilh (2009). al-nabiyyu ṣallā Allāhu ʻalayhi wasallama muʻalliman murabbiyan alwasaṭiyyata fī al-tarbiyati wa-l-taʻlīmi] baḥthun.[kursiyyu alʾamīri sulṭāni bni ʻbdālʻzyz lil-dirāsāti alʾislāmiyyati almuʻāṣirati jāmiʻatu almaliki saʻūd

al-zamakhshariyyu maḥmūdu bnu ʻamrw (1987). al-kasshāfi ʻan ḥaqāʾiqi al-tanzīli waʻuyūni al-ʾāqāwīli fī wujūhi al-taʾawīli) t3 .(dāru al-kitābi alʻarabiyyi

al-zamakhshariyyu maḥmūdu bnu ʻamrw (1998). ʾasāsu albalāghati dāru alkutubi alʻilmiyyati

al-zahāwiyyu wasāma (2006). alwasaṭiyyatu bayna al-tanẓīri wa-l-taṭbīqi dāru jarīrin

al-zahrāniyyu ʻbdāllh bnu muḥammadin (2000). alwasaṭiyyatu fī al-tarbiyati alʾislāmiyyati dirāsatun taḥlīliyyatun nāqidatun] risālatu dakkatwarāh jāmiʻatu ʾam alqurā muniṣṣatu duraru almaʻrifiyyati https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20,500,12248/129800

ʾabū zuhrata muḥammadu bnu ʾaḥmada) d.t .(zuhratu al-tafāsīri al-dāru alfikru alʻarabiyyu

al-sāʻātiyyu ʾaḥmadu bnu ʻubdālarḥmn) d.t .(alfatḥu al-rabbāniyyu litartībi musnadi alʾimāmi ʾaḥmada bni ḥanbalin al-shaybāniyyi) t2 .(dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi alʻarabiyyi

al-sadīsu ʻubdālurḥmn bnu ʻubdāliʻzyz (2017). bulūghu alʾāmāli fī taḥqīqi alwasaṭiyyati wa-l-iāʻtidāli) t3 .(madāru alwaṭani lil-nashri

al-sarḥaniyyu yūsufu bnu ʾibrāhīma (1998). alwasaṭiyyatu fī alqurʾāni alkarīmi dirāsatun mawḍūʿiyyatin] risālatu miājastyr jāmiʿatu āli albayti qāʿidatun maʿlūmātun dāru almanẓūmati http://search.mandumah.com/Record/569287

saʿādatun jawdatu bnu ʾaḥmada wa ʾibrāhīmu ʿbdāllh bni muḥammadin (2014). almanhaji almadrasiyyu almuʿāṣiri dār alfikri

ʾabū al-suʿūdi muḥammadu bnu muḥammadin) d.t .(ʾirshādi alʿaqli al-salīmi ʾilā mazāyā alkitābi alkarīmi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi

saʿīdun alḥusaynu āyatun (2011). alwasaṭiyyatu fī alqurʾāni wa-l-sunnati almuṣṭalaḥu wa-l-mafhūmu'] arḍu waraqatin muʾutamaru dawru aljāmiʿāti alʿarabiyyati fī taʿzīzi mabdaʾi alwasaṭiyyati bayna al-shabābi alʿarabiyyi jāmiʿatun ṭaybatu

al-samʿāniyyu manṣūru bnu muḥammadin (1997). tafsīru alqurʾāni) taḥqīqu yāsiri bni ʾibrāhīma waghunaymi bni ʿabbāsi bni ghunaymin j dāru alwaṭani

al-sūāḥu saʿīdu bnu muḥammadin (2005). al-ʾislāmu al-manshūdu dāru al-baṣīrati

al-shāṭibiyyu ʾibrāhīmu bnu mūsā (1997). al-mūāfaqātu) taḥqīqu mashhūri bni ḥusni āli salmāna dāru abni ʿaffāna

al-shirbīniyyu muḥammadu bnu ʾaḥmada (1868). al-sirāju al-munīru fī al-ʾiʿānati ʿalā maʿrifati baʿḍi maʿānī kalāmi rabbinā al-ḥakīmi al-khabīri maṭbaʿatu būlāqa al-ʾāmīriyyati

shṭnāwiyyun yaḥyay bn ḍāḥī (2010). ʾatharu al-sunnati al-nabawiyyati fī bināʾi al-shakhṣiyyati alʾislāmiyyati dirāsatun taʾaṣīliyyatun dirāsātun - ʿulūmu al-sharīʿati wa-l-qānūni 95 - 81 ،(1) 37 ،. mustarjiʿun min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/102473

shuʿaybun muḥammadu bnu muṣṭafā (2020). maẓāhiru alwasaṭiyyati wa-l-iāʿtidāli wasubulu taḥqīqihimā mijallatu al-rāsikhūna 82 - 59 ،(2) 6 ،. mustarjiʿun min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1164927.

al-shalliyyu ʾabū umāmata nawwārun (2011). al-ṭarīqu ʾilā alwasaṭiyyati tanẓīran watanzīlan dāru al-salāmi

al-shawkāniyyu muḥammadu bnu ʿaliyyin (1993). fatḥi al-qadīri . dāru abni kathīrin

ālu al-shaykhi ṣāliḥu bnu ‘bdāl‘zyz (2007). alwasaṭiyyatu wa-l-iā‘tidālu maktabatu abni ‘abbāsin

shaykhu muḥammadin ‘abduālu‘zyz bnu ‘uthmāna (2008). alwasaṭiyyatu fī al’islāmi wa’atharuhā fī alwiqāyati mina aljarīmati] risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmi‘atu al’amīri nuāayf al‘arabiyyatu lil-‘ulūmi al’umniyyati

abnu ‘aṭiyyata ‘abdu al-ḥaqqi bnu ghālibin (2001). al-muḥarraru al-wajīzu fī tafsīri al-kitābi al-‘azīzi) taḥqīqu‘ abdālaslām ‘abdālshāfiyyi muḥammadin dāru al-kutubi al-‘ilmiyyati

al-ṣāliḥu muḥammadu bnu ’aḥmada (2007). wasaṭiyyatu al’islāmi fī samāḥati al-dīni watasāmuḥihi dāru ‘ālami alkutubi

al-ṭabariyyu muḥammadu bnu jarīrin (2000). jāmi‘u al-bayāni fī ta’awīli āyi al-qur’āni) taḥqīqu ’aḥmada muḥammadin shākirin mu’uassasatu al-risālati

al-ṭībiyyu alḥusaynu bnu ‘bdālilh (1997). alkāshifu ‘an ḥaqā’iqi al-sunani) taḥqīqu ‘ubduāliḥmyd hindāwiyyin maktabatu nizārin muṣṭafā albāzi

‘abdālbāqī muḥammadu bnu fu’uādin (1945). almu‘jamu almufahrisu li’alfāẓi alqur’āni alkarīmi dāru alkutubi almiṣriyyati

‘bdālqādr farīdi bnu muḥammadin (1991). alwasaṭiyyatu fī al’islāmi mafhūmuhā waḍawābiṭuhā رسالة] miājastyr jāmi‘atu al’imāmi muḥammadi bni su‘ūdin al’islāmiyyati qā‘idatun ma‘lūmātun dāru almanẓūmati http://search.mandumah.com/Record/528686

al‘uthmānu ḥamadu bnu ’ibrāhīma (2012). alwasaṭiyyatu dāru al-nawādiri

‘azzāzī fātinun bintu muḥammad (2011). alwasaṭiyyatu fī alfikri al-tarbī al’islāmiyyi ru’uan watawjihāat astirāatyijjaya‘] arḍu waraqatin mu’utamaru dawru aljāmi‘āti al‘arabiyyati fī ta‘zīzi mabda’i alwasaṭiyyati bayna al-shabābi al‘arabiyyi jāmi‘atun ṭaybatu

‘imādun ‘abdillghny (2008). alwasaṭiyyatu manhajun mū’aḥḥidun lil-’ummati‘] arḍu waraqatin almu’utamaru al-dawliyyu al’awwalu lil-wasaṭiyyati

‘umaru ’aḥmadu bnu mukhtārin wa’ākharūna (2008). mu‘jami al-lughati al‘arabiyyati almu‘āṣirati ‘ālamu alkutubi

ghallābin fawzī (2010). maqṣidu alwasaṭiyyati wa'atharuhu fī al-tashrī'i al'islāmiyyi]risālatu miājastyr jāmi'atu al-zaytūnati qā'idatun ma'lūmātun dāru almanẓūmati http://search.mandumah.com/Record/927899

alghunaymānu 'bdālilh bnu muḥammadin (1985). sharḥu kitābi al-tawḥīdi min ṣaḥīḥi albukhāriyyi maktabatu al-dāri

abnu fārisin 'aḥmadu bnu fārisin (1979). mu'jami maqāyīsi al-lughati) taḥqīqu 'abdi al-salāmi muḥammadi hārūna dāru al-fikri

alfurāhīdiyyu alkhalīlu bnu 'aḥmada) d.t .(kitābu al'ayni) taḥqīqu mahdiyyin almakhzūmiyyi wa'ibrāhīma al-sāmari'i'ī dāru wamaktabatu alhilāli

al-qārīy 'aliyyu bnu sulṭānin (2002). mirqātu al-mafātīḥi sharḥu mishkāti al-maṣābīḥi dāru al-fikri

alqāsimiyyu muḥammadu jamāli al-dīni (1997). maḥāsinu al-ta'awīli) taḥqīqu muḥammadi bāsilin 'uyūni al-sūdi dāru alkutubi al'ilmiyyati

alqurṭubiyyu muḥammadu bnu 'aḥmada (1964). aljāmi'u li'aḥkāmi alqur'āni)taḥqīqu 'aḥmada albardūniyyi wa'ibrāhīma uṭafīshu dāru alkutubi almiṣriyyati

alqushayriyyu 'ubdāalkurym bnu hawāzina) d.t .(laṭā'ifu al'ishārāti) taḥqīqu 'ibrāhīma albasyūniyyi ṭ alhay'iatu al'āmmatu lil-kitābi

alqunūjiyyu muḥammadu bnu ṣadīqi khān (1992). fatḥu albayāni fī maqāṣidi alqur'āni almaktabatu al'aṣriyyatu

alkattāniyyu muḥammadun (2011). manẓūmati alqiyami al-marji'iyyati fī al'islāmi)t2 .(dāri 'abī raqrāqa

abnu kathīrin 'ismā'īlu bnu 'umara (1999). tafsīru alqur'āni al'aẓīmi) taḥqīqu sāmī bni muḥammadin salāmata ṭ dāru ṭaybata lil-nashri

al-karmāniyyu muḥammadu bnu yūsufa (1981). al-kawākibu al-darāriyyu fī sharḥi ṣaḥīḥi al-bukhāriyyi dāru 'iḥyā'i al-turāthi al-'arabiyyi

alkushmīriyyu muḥammadu 'anwari shāh (2005). fayḍu albārī 'alā ṣaḥīḥi albukhāriyyi) taḥqīqu muḥammadi badrin 'ālami almayratahiyyi dāru alkutubi al'ilmiyyati

alkafawiyyu ʾayyūbu bnu mūsā) d.t .(alkulliyyāti mu'jamun fī almuṣṭalaḥāti wa-l-furūqi al-lughawiyyati) taḥqīqu' adnāna darwīsh wamuḥammadi almiṣriyyi mu'uassasatu al-risālati

almāwardiyyu 'aliyyu bnu muḥammadin) d.t .(al-nukatu wa-l-'uyūnu) taḥqīqu al-sayyidi abni 'abduālmqṣūdi bni 'ubdālrḥym dāru alkutubi al'ilmiyyati

muḥammadun sa'diyya zakariyyā 'bdāllh (2019). mafhūmu alwasīṭati fī al'islāmi mijallatu albaḥthi al'ilmiyyi alislāmiyyi 14(31) 93 - 65 ،. mustarji'un min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/971860 https://doi.org/10.55625/0535-014-031-003

muḥammadun 'abd rabbi al-rasūli bn sulaymāna wrḍwānu ʾaḥmd bn 'bdālghnā muḥamd (2019). dawru al'anshiṭati al-ṭuluābiyyati fī ta'zīzi qīmati alwasaṭiyyati wafqa al-mnẓwr al'islāmiyyi ladā ṭlāb almarḥalati al-thāniwayti wasubuli ta'mīqihi min wijhati naẓarihim fī ḍaw'i ba'ḍi almutghayarāti mijallatu albaḥthi al'ilmiyyi fī al-tarbiyati 5 (20)70 - 1 ،. mustarji'un min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/980106 https://doi.org/10.21608/jsre.2019.59067

muslimun muslimu bnu alḥajjāji al-naysābūriyyu) d.t .(almusnadu al-ṣaḥīḥu almukhtaṣaru binaqli al'adli 'ani al'adli ʾilā rasūli Allāhi ṣallā Allāhu 'alayhi wasallama) taḥqīqu muḥammadi fu'uādi 'abdālbāqī dāru ʾiḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

mashrūḥun ʾibrāhīma (2015). ʾayyu mi'yārin lil-wasaṭiyyati mu'uassasatu mu'uminūna bilā ḥudūdin lil-dirāsāti wa-l-'ābḥāthi

almushanniyyu muṣṭafā bnu ʾibrāhīma (2011). alwasaṭiyyatu fī alqur'āni alkarīmi almafāhīmu wa-l-muḥaddadātu fī 'aṣri al'awlamati min waḥyi taḥlīli āyati alwasaṭiyyati'] arḍu waraqatin mu'utamaru dawru aljāmi'āti al'arabiyyati fī ta'zīzi mabda'i alwasaṭiyyati bayna al-shabābi al'arabiyyi jāmi'atun ṭaybatu

almaẓhariyyi muḥammadu thanāʾu Allāhi (1992). al-tafsīru almaẓhariyyu) taḥqīqu ghulāmi nabiyyin al-tūnusiyyi maktabatu al-rushdiyyati

almunaẓẓamatu al'arabiyyatu lil-tarbiyati wa-l-thaqāfati wa-l-'ulūmi (2020). silsilatu alma'ājimi almūʾaḥḥadati almu'jamu almūʾaḥḥidu limuṣṭalaḥāti alḥakāmati al-

tarbawiyyati maktabu tansīqi al-ta'rībi-alribāṭi 46.pdf (alecso.org).

abnu manẓūrin muḥammadu bnu mukramin (1993). lisānu al-'arabi) t3 .(dāru ṣādirin

mu'utamaru alwasaṭiyyati manhaju ḥayātin (2005). albayānu alkhitāmiyyu wizāratu al'awqāfi wa-l-shu'ūni al'islāmiyyati

al-nawawiyyu yaḥyā bnu sharafin (1972). al-minhāju sharḥu ṣaḥīḥi muslimi bni alḥajjāji) t2 .(dāru 'iḥyā'i al-turāthi al'arabiyyi

hāshimun 'aḥmadu bnu 'umara (2003). wasaṭiyyatu al'islāmi) t2 .(dāru al-rashādi

al-harariyyu muḥammadu al-'āmīni bnu 'bdālilh (2009). al-kawkabu al-wahhāju wa-l-rawḍu al-bahāju fī sharḥi ṣaḥīḥi muslimi bni al-ḥajjāji dāru al-minhāji

al-wāḥidiyyu 'aliyyu bnu 'aḥmada (1994). al-wajīzu fī tafsīri al-kitābi al-'azīzi)taḥqīqu ṣafwāna 'adnāna dāwudayyin dāru al-qalami

wa-ka-l-atu al'anbā'i al-su'ūdiyyati (2021). 'inshā'u waḥadāti al-taw'iyati alfikriyyati fī 'idārāti al-ta'līmi wa-l-jāmi'āti lita'zīzi qiyami almūāṭanati wa-l-iā'tidāli wa-l-wasaṭiyyati wa-l-taṣaddī li'afkāri al-taṭarrufi wa-l-iānḥilāli www.spa.gov.sa/2201100. asturji' fī 20/9/2021.

wanusunik 'ay (1926). almu'jamu almufahrisu li'alfāẓi alḥadīthi al-nabawiyyi)taḥqīqu muḥammadi fu'uādi 'abdālbāqī maktabatu barbalin

alyaḥḥayā'u 'bdāllh bnu 'bdāl'zyz (2008). alwasaṭiyyatu al-ṭarīqu 'ilā alghadi dāru kunūzi 'ishbīlayā

The Concept of Moderation (Wasatya), a Study in Legal Terminology and Usage

Majed Mohammad Alzahrani[1]

Abstract:

The current study sought to identify the meanings of moderation (Wasatya) in language, terminology, Sharia, and its legal boundaries. To achieve this, the study used the inductive descriptive method. The key findings of the study include: The term "moderation" and its derivatives in the Quran and Hadith reflect two meanings: material and conceptual. In language, "middle" is derived from the root "wa-sat," originally referring to the center of a surrounding area. It has been metaphorically extended to describe commendable qualities. The term "middle" in language has two meanings: a material one, indicating being in-between, and a conceptual (figurative) one, signifying goodness, justice, and merit. Moderation is not limited to a specific aspect but can be considered a comprehensive approach to life. Moderation cannot be ascribed to a person's beliefs or behaviors without considering the defined frameworks in Islamic teachings. Deviating from these frameworks is considered going beyond moderation. The study also recommended that academic departments in fundamentalist, Islamic, and linguistic studies should provide necessary support and assistance to researchers working on the foundational concepts of Islam.

Keywords: (Wasatya),The concept of (Wasatya), Islamic concepts.

(1) Meccan – K.S.A.
BNA771@GMAIL.COM